مدينـة كخت فى ضوء ما تعكسه نصوص مارى وتل ليلان

The City of Kahat in The Light of What is Reflected in The Texts of Mari and Tell Leilan

عزة على أحمد جادالله

أستاذ مساعد تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدني القديم – كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

Azza Ali Ahmed Gadalla

Assistant Professor of History and Civilization of Egypt and Ancient Near East,

Faculty of Arts, Kafr El sheikh University

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على مدينة كخت التي تعد أحد أهم مدن مثلث نهر الخابور؛ حيث عُدت مركزًا تجاريًا مهمًا على الطريق من Qaṭṭunan إلى شوبات– انليل، ونظرًا لأهميتها التجارية وكونها تمثل عمقًا استراتيجيًا لأشور فقد كانت مطمعًا من قبل الأشوريين؛ حيث تم توجيه العديد من الحملات العسكرية إليها.

كما كانت تمثل أحد أهم مناطق الرعي أي أنها توفر منطقة آمنة للرعي وخاصة خلال شهور الصيف، ومن ثم فقد اهتم ملوك ماري بالاستيلاء عليها؛ وقد دل على أهميتها أن عُرفت السنة التي استولى فيها الملك زيمرى– ليم عليها باسم السنة التي استولى فيها على كخت، رغم وجود العديد من الأحداث المهمة في بداية حكمه. كما تم ذكرها في سجلات تل – ليلان؛ حيث تم إبرام معاهدتين فيما بين تل–أبنو ملك أبوم ويمصى– ختنو ملك كخت، هدفتا إلى تقديم الدعم العسكري لمدينة كخت متى احتاجت إليه. وتم تذييل البحث بعدد من النتائج لعل أهمها: –

حظيت مدينة كخت بأهمية كبيرة؛ حيث عُدت مركزًا تجاريًا مهمًا على الطريق من Qaṭṭunan إلى شوبات– انليل، فضلاً عن تمتعها بأهمية سياسية كبيرة جعلتها مطمعًا لملوك أشور؛ ولذا وجهت إليها العديد من الحملات العسكرية.

جاء حرص الملك شمشى– أدد الأول في الاستيلاء على مدينة كخت ضمن مخططه لتوسيع حدود إمبراطوريته تجاه الشمال الغربي؛ حيث إن الاستيلاء عليها كان خطوة فى طريق الاستيلاء والسيطرة على إقليم زلماقوم.

زاد اهتمام ملوك ماري بمدينة كخت والاستيلاء عليها كونها مرعى مهم لقطعانهم، وبصفة خاصة في فصل الصيف (الجفاف)؛ حيث إن قلة المراعي وصعوبة الوصول إليها من شأنه تشكيل قلقٍ بالنسبة لهم.

الكلمات الدالة: كخت؛ شوبات– انليل؛ ملوك ماري؛ الملك شمشى – أدد الأول؛ الملك زيمرى – ليم؛ الملك ياخدون– ليم؛ الملك ياسماخ –أدد؛ الملك تيل – أبنو؛ الملك يمصى – ختنو.

Abstract:

This research aims to shed light on the city of Kahat, which is one of the most important cities in the Khabur River Triangle. It was an important trade center on the road from Qaṭṭunan to Šubat-Enlil, and due to its commercial importance and being the strategic depth of Assyria, it was coveted by the Assyrians; where many military campaigns were directed to.

It also represented one of the most important grazing areas, meaning that it provides a safe area for grazing, especially during the summer months. Hence, the Mari kings were interested in seizing it; its importance was indicated by the fact that the year in which King Zimri-Lim seized it was known as the year in which he seized Kakat, despite the presence of many important events at the beginning of his reign, as mentioned in the records of Tell-Leilan;

Where two treaties were concluded between Till-Abnu, the king of Abum and Jamşi - Hatnû, the king of Kahat, aiming to provide military support to the city of Kahat whenever it needed it. The research was appended with a number of results, perhaps the most important of which are:

-The city of Kahat was of great importance; It was an important commercial center on the road from Qaṭṭunan to Šubat-Enlil, and it was of great political importance that made it coveted by the kings of Assyria, and so many military campaigns were directed at it.

- King Shamshi-Adad I , was keen to seize the city of Kahat as a part of his plan to expand the borders of his empire towards the northwest; as its capture was a step in the way of seizing and controlling the territory of Zalmaqoum.

- The Mari kings became more interested in the city of Kahat and taking it over, as it was an important pasture for their flocks, especially in the summer (drought); The lack of pasture and the difficulty of access to it would be a concern for them.

Key words:

Kahat; Šubat-Enlil; Mari kings; Mari ; King Shamshi - Adad I; King Zimri-Lim; King Yahdun-Lim; King Yasmah-Adad; King Till-Abnu; King Jamsi - Hatnu.

المقدمة:

يتناول هذا البحث الحديث عن مدينة كخت، تلك المدينة التى تعد أحد أهم مدن مثلث نهر الخابور؛ حيث عدت مركزًا تجاريًا مهمًا على الطريق من Qaṭṭunan إلى شوبات- انليل، ونظرًا لأهميتها التجارية وكونها تمثل عمقًا استراتيجيًا لأشور فقد كانت مطمعًا من قبل الأشوريين؛ حيث تم توجيه العديد من الحملات العسكرية إليها، فقد تمكن الملك أدد- نيرارى- الأول من الاستيلاء عليها وتدميرها، فى حين قام الملك شلمنصر الأول بتجديد معابد الإله أدد بها، كما ظلت كخت موضع اهتمام أشور خلال الألفية الأولى قبل الميلاد؛ حيث قام الملك توكلتى- ننورتا الثانى بتشييد قصر ملكى هناك.

وفى الوقت نفسه حظيت كخت بأهمية كبيرة من قبل ملوك مارى بدءًا من الملك ياخدون – ليم إلى حكم الملك زيمرى- ليم، فقد كانت تمثل أحد أهم مناطق الرعى أى أنها توفر منطقة آمنة للرعى وخاصة خلال شهور الصيف، ومن ثم فقد اهتم ملوك مارى بالاستيلاء عليها؛ وقد دل على أهميتها أن عُرفت السنة التى استولى فيها الملك زيمرى- ليم عليها باسم السنة التى استولى فيها على كخت، رغم وجود العديد من الأحداث المهمة فى بداية حكمه، حيث جاء ذكر أسماء أربعة من ملوكها وخاصة فى نصوص الملك زيمرى- ليم، أى أن السيطرة عليها كانت بمثابة الانطلاقة نحو الاستيلاء على منطقة إيدا- ماراص. كما جاء ذكرها فى سجلات ومراسلات تل- ليلان وبصفة خاصة فى عهد الملك تيل- أبنو، الذي عقد معاهدتين مع الملك يمصى- ختنو ملك كخت، هدفتا إلى تقديم الدعم العسكرى لكخت.

وقد جاء تناول البحث على النحو التالى:

- **مقدمة**
- **أولاً: موقع مدينة كخت وأهميته**
- **ثانيًا: التاريخ السياسى والعسكرى لمدينة كخت**

١. مدينة كخت فى ضوء السياسة الخارجية لملوك مارى

أ. عصر الملك ياخدون – ليم (١٨١٠–١٧٩٦ق.م.)

ب. عصر الملك ياسماخ– أدد الأشورى (١٧٩٢–١٧٨٢ق.م.)

ج. عصر الملك زيمرى– ليم (١٧٨٢–١٧٦٠ق.م.)

– الملك أكين– أمار Akin-Amar ملك كخت

– الملك كابيا Kabiya ملك كخت

٢. مدينة كخت فى عهد ملكها يمصى– ختنو Jamşi- Hatnû

أ. مدينة كخت فى المراسلات الملكية لتل – ليلان

ب. مدينة كخت فى معاهدات تل– ليلان

وقد تم تذييل البحث بأهم نتائج الدراسة.

١. موقع مدينة كخت[١] وأهميته

تعد مدينة كخت أحد أهم المدن التى تقع ضمن مثلث نهر الخابور[٢] (خريطة رقم ١)، فهي تقع على وادى جغجغ Jaghjagh على بعد حوالي ١٠كم شمال تل البراك Tell Brak[٣]، وعلى بعد نحو ٣٠كم جنوب مدينة القامشلىQamishly، وإلى الجنوب من شوبات – إنليل (تل ليلان Tell Leilan)[٤] ، وهى تمثل الاسم

---

[١] ورد اسم كخت بالعديد من الصيغ فى نصوص مارى منها:

ka-ha-ta-yi / Ka-ha-at/ ka-ha-ta-yu-umki ki (Ou-yi(-im)ki) / (-ye-emki)

للمزيد انظر: CHARPIN. D. & OTHERS.: «Archives Épistolaires de Mari 1/2»,*ARM* XXVI,Paris,1988, 547

[٢] أُطلق تعبير مثلث نهر الخابور على تلك المنطقة الواقعة فيما بين نهري دجلة والخابور؛ حيث تشكل هذه المنطقة مثلثًا مقلوبًا تمثل مدينة الحسكة السورية ملتقى ضلعيه؛ للمزيد انظر: محمد، إسلام مصطفى، "دراسة للعلاقات التجارية بين مملكة أبوم وأشور من خلال معاهدة تل ليلان"، ع.١٤، *مجلة كلية الآداب*/جامعة الفيوم،٢٠١٦م، ٥٥، حاشية (٢).

[٣] يعد تل البراك Tell Brak (مدينة ناجار Nagar)، واحدًا من أقدم المواقع فى شمال شرق سوريا ، فهو يقع فى منطقة السهول الواقعة فى أعالى نهر الخابور بالقرب من وادى جغجغ ،أي إلى جنوب غرب تل ليلان بحوالي ٥٠كم، وبدأت التنقيبات فى موقع تل البراك على يد ماكي مالوان ثم جون أوتس ثم روجر ماثيوس، وربما بدء الاستقرار فى منطقة تل البراك فى الألفية السادسة قبل الميلاد وازدادات أهميته فى فترة العصر البرونزى المبكر، فى حين كان انهيار الإمبراطورية الأكدية سببًا فى قلة أهميته، واستمر على هذا النحو حتى تأسيس مملكة ميتانى فى العصر البرونزى المتأخر حوالي (١٦٠٠–١٢٠٠ق.م.)؛ للمزيد انظر: كفافى، زيدان عبد الكافي،" بلاد الشام فى العصور القديمة من عصور ما قبل التاريخ حتى الإسكندر المكدونى، الشروق، ٢٠١١م،٢٠٨–٢١١؛ وكذلك:

MATTHEWS. D. & EIDEM. J.: «Tell Brak and Nagar», *Iraq* 55,1993, 203; OATES. D. & OATES. J.: «Akkadian Buildings at Tell Brak», *Iraq* 51, 1989, 193-211; FINKEL. I.L.: «Inscriptions from Tell Brak 1984»,*Iraq* 47,1985, 187-201.

[٤] تمثل شوبات – إنليل (شخناShehna/تل ليلانTell- Leilan):واحدة من أهم المراكز الحضارية فى منطقة نهر الخابور في=

عزة على أحمد جاد الله | DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208

القديم لمنطقة تل برى Tell Barri، الذى يقع تقريبًا فى منتصف الطريق بين الحسكة Hassaka والقامشلى فى شمال شرق سوريا[٥]، و قد تم التنقيب فى هذا التل من قبل فريق بحث إيطالي بقيادة سالفينى M.Salvini وباولو ايميلوبيكوريلا P.E.Pecorella بدعم من المركز الوطني للبحث؛ وذلك بتنفيذ أربع عمليات تنقيب عن الآثار فى الفترة من عام ١٩٨٢-١٩٨٤م؛ حيث ارتبط اختيار ذلك الموقع ببرنامج بحثي كبير حول حضارة الحوريين، هذا وقد أسهمت الكتل البازلتية التى تم اكتشافها فى هذا الموقع والتى تحمل نقوشًا أشورية تشير إلى وجود قصر للملك توكلتى – ننورتا الثانى (٨٩٠-٨٨٤ق.م.)[٦] فى مدينة كخت، وقد جاء عليها ما يلي:

"قصر توكلتى – ننورتا، ملك العالم،ملك أشور، ابن أدد- نيرارى ، ملك العالم، ملك أشور، ابن أشور – دان، ملك العالم وملك أشور: لوح حجري من كخت"[٧].

وهو النص الذى ورد ذكره على لوحين كانا قد تم اكتشافهما فى قصر توكلتى – ننورتا الثانى(٨٩٠-٨٨٤ق.م.) الذى تم تشييده فى مدينة كخت، وهما الآن محفوظان فى متحف حلب[٨].

هذا، ويعد تل برى واحدًا من أهم المواقع الأثرية فى محيط الخابور؛ حيث تبلغ مساحته نحو ٣٤ هكتارًا، ويرتفع لأكثر من ٣٠مترًا فوق محيط السهل[٩]، ولكون مدينة كخت موقعًا لمعبد[١٠] معبود العواصف تيشوب Teshub[١١] فقد تمتعت بمكانة دينية مهمة لدى الميتانيين[١٢]، وقد ازدادت أهميتها فى منتصف الألفية

=محافظة الحسكة السورية. وقد سُميت بهذا الاسم (شوبات- إنليل) أي مسكن المعبود إنليل معبود الهواء؛ ونظرًا لموقعها المهم فقد كانت مركزًا للعديد من المشاريع الاقتصادية والسياسية والعسكرية، كما أنها كانت عاصمة مملكة أبوم؛ هذا وقد ورد ذكر تل ليلان بالعديد من الصيغ منها:...Leilan, Lailan etc ,laylan ,Laylan للمزيد انظر: جاد الله ،عزة على أحمد،" استخدامات الفضة فى ضوء المراسلات والألواح المكتشفة فى تل ليلان (شوبات- إنليل)"، مج.٧٦، ع.٥، *مجلة كلية الآداب* / جامعة القاهرة،٢٠١٦م ، ١٩٦،١٥٧؛ وكذلك:

WEISS. H.: «Rediscovering:Tell Leilan on the Habur Plains of Syria», *BA* 48, 1,1985, 6; WEISS. H. & Others:.« 1985 Excavations at Tell Leilan Syria», *AJA* 94, 1990, 529; WEISS, H.:.«Tell Leilan», *Syria* 60, Fasc 3/4 ,1983, 275-276.

[5] SOLTYSIAK, A.: « Tell Barri (Syria),Season 1980-2006»,*Bioarchaeology of the Near East* 2, 2008, 67.

[6] GÜTERBOCK, H.G.:« A Note on the Stela of Tukulti- Ninurta II found Near Tell Ashara», *JNES* 16, 1957, 123.

[7] RUSSELL, H.F.: « The Historical Geography of The Middle – and Neo-Assyrian Sources», *Iraq* 47,1985, 67.

[8] PECORELLA, P.E. & SALVANI, M.: «Tell Barri-Kahat», *Syria* 62, Fasc.1/2, 1985, 128.

[9] SOLTYSIAK, A. & SCHUTKOWSKI,H.: « Continuity and Change in Subsistenee at Tell Barri, Ne Syria», *JAS* 2, 2015, 178.

[١٠]ولعل أشهر معبد لمعبود العواصف (إله الطقس) تيشوب Teshub، كان فى كخت (تل برى)، والذي أعيد بناؤه من قبل الملك شلمنصر الأول Šalmaneser I. للمزيد انظر:

HARMANSAH, Ö.: «Beyond Aššur : New Cities and the Assyrian Politics of Landscape», *BASOR-suppl*365, 2012,59

[١١] يضم مجمع المعبودات الحيثية عددًا كبيرًا من المعبودات، ويعد تيشوب من أهم تلك المعبودات؛ والأقدم تقديسًا فى الأناضول؛ حيث تم تقديسه فى العديد من المدن منها حلب و كيزواتنا و ساموحا؛ وقد اشتق الاسم الحورى تيشوب من الصفة teššai والتى تعنى(سيد) فى حين أن المصدر منها هو tašmi ، ويقصد به كلمة (قوى) ، وعن هيئة المعبود تيشوب فقد جاء تصويره على المشاهد الفنية مع زوجته والتى عُرفت باسم خيبات ومعهما ابنهما شاروما ، وكذلك ابنتهما الانزوا بالإضافة إلى=

الثانية قبل الميلاد من خلال المعاهدات التى تم العثور عليها فى بوغازكوى Bogazkoy[١٣]، والتى أكدت وجود دعم ومساندة من الحيثيين للملك الميتانى شاتيواز Shattiwaza، وكما أظهرت هذه المعاهد[١٤] الملك الميتانى شاتيوازتابعًا للملك الحيثي شوبيلوليوما الأول Šuppiluliuma (١٣٧٠-١٣٤٠ق.م.)[١٥] ، فقد أظهرت كذلك مملكة ميتانى كمملكة عازلة تقع بين حاتى ومملكة أدد- نيرارى الأول Adad-nerari I (١٢٩٥-١٢٦٤ق.م.)[١٦] الأشورية. وتنص تلك المعاهدة على أنه يجب أن يتم حفظ نسخة واحدة من هذه المعاهدة فى معبد معبودة الشمس أرينا Arinna[١٧]، وحفظ نسخة أخرى من هذه المعاهدة فى معبد معبود العواصف والطقس تيشوب (Lord of kurinnu) فى كخت، فقد جاء على الوجه الخلفي من اللوح المدون عليه هذه المعاهدة ما يلى:-

(الأسطر ٧-١٤):

"وهذا لوح آخر تم تدوينه فى ميتانى أمام المعبود تيشوب فى كخت URU Ka-hat، كى تتم قراءته أمام الملك الميتانى، ومن يقوم بكسر أو تغيير نص هذا اللوح، فسوف تصطف المعبودات ويكون على ذلك شهود"[١٨].

=حفيدتهم زانتوخى؛ للمزيد انظر: ميرسيا إلياد ويوان ب.كوليانو، معجم *الأديان*، ترجمة وتقديم وتعليق خليد كدرى، ط.١ ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، ٢٠١٨م، ١٩٩-٢٠٠؛ الحديدي، خلف زيدان خلف، "سلطان الديانة الحثية فى بلاد الأناضول"، *رسالة دكتوراه غير منشورة* ، كلية الآداب/ جامعة الموصل،٢٠١٢م، ٥٩-٦٤؛ وكذلك:

KOHLMERYER, K.: « The Temple of the Storm god in Aleppo during the Late Bronz and early Iron Ages», *N E A* 72, 2009, 190-202.

[12] CHARPIN, D.: «Temples a decouvrir en Syrie du Nord dapres des documents inedits de Mari», *Iraq* 45 , 1983, 56.

[١٣]تقع بوغازكوى Bogazkoy (خاتوشا القديمة) على بعد حوالى ١٥٠كم الى الشرق من أنقرة ، وقد شهدت حملة تنقيبات ألمانية =امتدت لفترة طويلة، وكانت تمثل مركزًا سياسيًا وتجاريًا رئيسًا فى بداية الألف الثانى قبل الميلاد؛وقد تمكن الملك الحيثى أنيتا Anitta من الاستيلاء عليها وتدميرها، ولكن سرعان ما عادت الى وضعها السابق من القوة وصارت العاصمة الحثية التى تنافس من حيث العظمة بابل وأشور. للمزيد انظر:

COHEN, Y.: « The Ugu- mu Fragment from Hattusa/Bogazkoy KBo13.5», *JNES* 71, 2012, 1; TARACHA, P.: «The Sculptures of Alacahoyuk: Akey to Religious Symbolism in Hittite Representational Art», *NEA* 75, 2012, 108.

[١٤]جاءت المعاهدة التى تم إبرامها بين الملك الحيثي شوبيلوليوما الأول والملك الميتانى شاتيواز Shattiwaza فى نسختين، تضمنت الأولى منهما على المقدمة التاريخية وكذا شروط تلك المعاهدة والقسم بالآلهة واللعنات والبركات، فى حين احتوت النسخة الأخرى على المقدمة التاريخية والتى أشارت إلى الأسباب التى دفعت الملك الحيثي شوبيلوليوما الأول لتقديم يد العون والمساندة للملك الميتانى شاتيوازShattiwaza ؛ للمزيد انظر: على، هاجر محمد،"الملك شوبيلوليوما الأول دوره ومكانته فى المملكة الحثية (١٣٧٠-١٣٤٠ق.م.)"، *رسالة ماجستير* غير منشورة،كلية الأداب/ جامعة بغداد ،٢٠١٨م،٢٢-٢٣.

[5] GOETZE, A .: «The Predecessors of Suppiluliumas of Hatti and the Chronogy of the Ancient Near East», *JCunStud* 22, 1968, 46-50.

[١٦] الطائى، محمد حمزة حسين،" الملك الأشوري أدد- نيرارى الأول وابنه شلمنصر الأول (١٣٠٧-١٢٤٥ق.م.) فى ضوء الكتابات المسمارية"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب/ جامعة بغداد،٢٠٢٠م،١٥،٢٠.

[١٧] الحديدي، الديانة الحيثية فى بلاد الأناضول"، ٤٤-٥٥.

[١٨] للاطلاع على نص هذه المعاهدة كاملاً انظر:=

عزة على أحمد جاد الله | DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208

وربما كان الهدف من هذه المعاهدة هو الحد من التهديد الأشوري على حاتي بعد تراجع وانحسار دور ميتانى[١٩].

وكون كخت أحد أهم المدن فى مثلث نهر الخابور، فقد عُدت مركزًا تجاريًا مهمًا على الطريق من Qaṭṭunan[٢٠] إلى شوبات – إنليل، وإلى جانب أهميتها التجارية هذه، فقد تمتعت بأهمية سياسية كبيرة؛ ونظرًا لموقعها الاستراتيجي فقد وجهت إليها العديد من الحملات العسكرية من قبل ملوك أشور[٢١].فما من شك فى أن اهتمام أشور بالغرب (خريطة رقم ٢) يمكن تفسيره على الأقل ولو بصورة جزئية من خلال الوضع الجغرافي – المناخي لمدينة أشور. فقد تأسست أشور كمركز للتجارة مع عيلام وبابل والمنطقة الشمالية فى الأناضول؛ حيث تمتعت أشور بموقع متميز جعلها تمثل البوابة المؤدية للشمال، ورغم موقعها المتميز هذا إلا أنها كانت تفتقر للمناطق الزراعية الغنية حيث تقع فى منطقة جبلية جافة، وإذا كان الإنتاج الزراعي المحلى فى أشور كافيًا لتلبية احتياجات المدينة خلال فترة العصر الأشوري القديم(٢٠٠٠-١٥٢١ق.م.) إلا أن المناطق النائية الأشورية أثبتت أنها غير قادرة على تلبية احتياجات أشور عندما بدأت فى تنفيذ مخططاتها وطموحاتها التوسعية.ومن ثم فالمنطقة الواقعة شمال وغرب أراضى أشور بوصفها منطقة زراعية جافة ومصدر غنى بالموارد المعدنية، ولهذا كانت مطمعًا جذب انتباه الأشوريين وخاصة من بداية فترة العصر الأشوري الوسيط (١٥٢١-٩١١ق.م.) فصاعدًا. وعلى ذلك فقد تم تفسير التطلع الأشوري ناحية الغرب فى المقام الأول على أنه استراتيجية تستهد اللبقاء على قيد الحياة، وبعيدًا عن الاحتياجات الخاصة بالمواد الغذائية، فقد كانت التجارة فى العديد من السلع بمثابة الدافع الرئيس الآخر للتواصل والاتصال بالغرب، ويمكن ملاحظة ذلك التواصل بالفعل فى الفترة السابقة لفترة العصر الأشوري الوسيط (١٥٢١-٩١١ق.م.)[٢٢].

ومن منطلق أن الأجزاء الشمالية الغربية لبلاد العراق وكذا بلاد الشام تلعب دورًا مهمًا فى العمق الاستراتيجي لأشور سواءً فى أمنها أو اقتصادها، فدائمًا ما كان يميل الأشوريون للاتجاه نحو الغرب مدفوعين بنزعاتهم وميولهم التجارية والحضارية[٢٣].

=LUCKENBILL, D.D.: « Hittite Treaties and Letters», *AJSL* 37, 1921, 162-176.

[19] SZUCHMAN, J.J., «Prelude to Empire: Middle Assyrian Hanigalbat and the Rise of the Aramaeans», *Ph.D.thesis*, University of California, 2007, 73.

[٢٠] تقع مدينةQaṭṭunan أو Qatnu فى شمال بلاد العراق فى منتصف نهر الخابور وربما على الضفة الشرقية؛ وقد تكرر ذكرها فى نصوص مارى؛ حيث عدتQaṭṭunan واحدة من المراكز الأربعة الرئيسة فى مملكة مارى تحت حكم الملك زيمرى-ليم(١٧٧٤-١٧٦٢ق.م.)، وفى العصر الحديدي تم ذكرها فى النصوص الأشورية؛ حيث زار الملك الأشوري أدد- نيرارى الثانى، هذه المدينة خلال حملته فى منطقة الخابور فى عام ٨٩٦ق.م. للمزيد انظر:

BRYCE,T.,&OTHERS, *The Routledge Hand Book of the People and Places of Ancient Western Asia the Near East from the Early Bronze Age to the Fall of the Presian Empire* ,London and New York, 1st ed. ,2009 , 581.

[21] MIGLIO, A.E., «Solidarity and Political Authority During the reign of Zimri-Lim (C.1775-1762B.C.» *Ph.D.thesis*, University of Chicago, 2010, 153.

[22] LEISTEN, B.P.:«Assyrian Royal Discourse between Local and Imperial Tradition at the Habur», *RAAO* 105, 2011, 109-10.

[٢٣] حسين، محمد نبيل نور الدين،"الحملات العسكرية الأشورية: دوافعها ونتائجها فى ضوء النصوص المسمارية المنشورة"،=

وقد بدأ التوسع الأشوري فى النصف الثانى من القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وبحلول القرن الثالث عشر قبل الميلاد كانت أشور قد تمكنت من فرض سيطرتها وسيادتها على منطقة امتدت من كركميش Karkamiš/Carchemish(جرابلسJerblus حاليًا) الواقعة على الضفاف العليا لنهر الفرات الأوسط .مع استمرار التواجد الحيثي فى تل فراى Fray الواقعة على الضفة الشرقية لنهر الفرات خلال فترة حكم الملك خاتوشيلى الثالث (١٢٦٧-١٢٣٧ق.م.)[٢٤]. وعلى طول نهري البالخ والخابور، وحتى مناطق أعالى نهر دجلة، بالإضافة إلى المنطقة الواقعة إلى الشرق من نهر دجلة. كما أن جزءًا من هذه المناطق والمدن تمتد على طول الطرق الرئيسة من أشور والمؤدية إلى الغرب وكان من بينها المراكز الخمسة الآتية: الحسكة Hassaka ، و تل تابان Tell Taban/ تابيتو قديمًا Tabetu، وأجاجاAgaga/شاديكانى القديمة Sadikanni، و فادغامى Fadghami، وتل الشيخ حمادTell she Hamad/ Dur katlimmu قديمًا الواقعة على طول نهر الخابور، ومن ثم كان لابد من السيطرة على هذه المنطقة مما يسمح بوجود غطاء أشورى على منطقة نهر الخابور التى كانت تقع فى السابق تحت السيطرة الميتانية ، ويمكن القول بأن السيطرة الأشورية على هذه المنطقة قد بدأت منذ فترة حكم الملك أدد- نيرارى الأول Adad- I nerari(١٢٩٥-١٢٦٤ق.م.) وتم توطيد هذه السيطرة خلال فترة حكم شلمنصرالأول(١٢٦٣-١٢٣٤ق.م.)[٢٥] و الملك توكلتى – ننورتا الأول(١٢٣٣-١١٩٧ق.م.)[٢٦] عندما بدأ الملوك الأشوريون فى عملية تحويل السهوب إلى منطقة ريفية(زراعية)، وإقامة أول إدارة إقليمية فى تل الشيخ حماد Tell she Dur katlimmu/Hamad .[٢٧]

بعدما تمكن الأشوريون من هزيمة الميتانيين وإنهاء فترة سيطرتهم على أشور بقيادة أشور-أوباليط الأول Assur-ubalit I (١٣٥٣-١٣١٨ق.م)؛ حيث بذلوا جهدًا كبيرًا فى تفكيك سيطرة ميتانى، وكذلك إنهاء

=*رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب /جامعة الموصل،٢٠٠٦م، ١١٤؛ السلمانى، جمال ندا صالح، "العلاقات السياسية لبلاد الرافدين مع بلاد عيلام فى العصر الاشورى الحديث (٩١١-٦١٢ق.م.)"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الاداب/ جامعة بغداد، ٢٠٠٣م، ٧٨.

[٢٤] الصالحى، صلاح رشيد، "العلاقات الأشورية الحثية فى القرن الثالث عشر ق. م دراسة الرسائل الدبلوماسية المتبادلة بينالمملكتين"، *مجلة دراسات تاريخية*، ع. ٢٢، بغداد، ٢٠٠٩ م، ٣٤؛ وكذلك:

ROWTON, M.B.: «The Background of the Treaty between Ramesses II and Hattušiliš III», *JCunStud* 13, 1959, 1-11; GURNEY, O.R.:«The Annals of Hattusilis III », *Anat Stud* 47, 1997, 127-139.

[٢٥] الطائى، محمد حمزة حسين، "الملك الاشورى أدد- نيرارى الأول وابنه شلمنصر الأول (١٣٠٧-١٢٤٥ق.م.) فى ضوء الكتابات المسمارية"، ٨٤- ٨٥.

[٢٦] الطائى، "الملك الاشورى أدد- نيرارى الأول وابنه شلمنصر الأول (١٣٠٧-١٢٤٥ق.م.) فى ضوء الكتابات المسمارية، ٢١، حاشية (٤)؛ وكذلك:

LAMBERT, W.G.: «Tukulti- Ninurta I and the Assyrian King List» *Iraq* 38, 1976, 85-94; BLOCH, Y.: «The Order of Eponyms in The Reigv of Tukulti- Ninurta I», *Orientalia* 79, 2010, 1-35.

[27] LEISTEN, B.P.:« Assyrian Royal Discourse between Local», 111; BROWN,.B.: «The Structure and Decline of THE Middle Assyrian State: The Role of Autonomous and Nonstate Actors», *JcunStud* 65,2013, 99-100.

سيطرتهم على الغرب بين نهرى الخابور والبالخ، وكذلك فى الشمال الغربي فى المنطقة الواقعة فى أعالي نهر الفرات، والمنطقة الواقعة فى أعالي نهر دجلة، أي المنطقة التى تتشكل من مالاتيا Malatia وإشوا Išuwa وهما تابعتان للحيثيين؛ حيث قام الملك أدد– نيرارى الأول Adad-nerari I (١٢٩٥–١٢٦٤ق.م.) بالاتجاه نحو الغرب إلى ما وراء مثلث نهر الخابور، وبعدما تمكن من سحق إحدى الثورات المناهضة ضد الأشوريين، والتى كان يقودها أوساشاتا Uasašatta ابن شاتوار Šattuara ملك ميتانى[٢٨]، نجح فى ضم العديد من المراكز الحورية وكان فى مقدمتهم مدينة كخت، والتى قام بغزوها بعد فترة قصيرة من إبرام المعاهدة بين الملك الحيثي شوبيلوليوما الأولŠuppiluliuma و شاتيوازShattiwaza، فقد كانت كخت من بين المدن السبع التى احتلها وأعلن نفسه حاكمًا على هانيجلبات ؛ حيث جاء النص على النحو التالي:–

" بعد وفاته، أعلن ابنه أوساشاتا Uasašatta الثورة وتمرد علىّ أنا، وارتكب عددًا من الأعمال العدائية ضدى. وذهب الى أرض حاتى طلبًا للمساعدة. وأخذ منه الحثيون الجزية ولكنهم لم يقدموا له أية مساعدة. وبمساعدة أسلحة المعبود أشور، سيدي؛ وبدعم من المعبودات: آنو، إنليل، وايا، وسين، وشمش، و أدد، و عشتار، و نرجال، وهى المعبودات القوية من بين جميع المعبودات وسادتى، فقد تمكنت من الاستيلاء على مدينة تائيدو Taidy[٢٩] وهى مدينته الملكية الكبرى، وكذلك قمت بالاستيلاء على مدن أماساكو Amasaku[٣٠]،و كخت Kahat، وشورو Šuru[٣١]، ونابولا Nabula ، وحورا Hurra، و شودوهو Suduhu[٣٢] و واشوكانى Wassukanu[٣٣]، وأحضرت إلى مدينتى أشور ممتلكات

---

[28] KESSLER, K.: « Das Schicksal Von Irridu under Adad – Narari I», *RAAO* 74, 1980, 61-66.

[٢٩] تقع مدينة تائيدو Taidy شمال بلاد العراق، وقد جاء الذكر الأول لها فى نصوص العصر البرونزي المتأخر على أنها تقع إلى الشرق من عاصمة مملكة هانيجلبات فى القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد، وقد تمكن أدد– نيرارى الأول من غزو هذه المدينة وتدميرها؛ للمزيد انظر:

BRYCE & OTHERS, *The Routledge Hand Book of the People and Places of Ancient Western Asia*, 687.

[٣٠] تقع أماساكو Amasaku (Masaku) فى شمال بلاد العراق، حيث ورد ذكرها فى أواخر العصر البرونزي وبداية العصر الحديدي فى النصوص الأشورية ففي العصر البرونزي المتأخر كانت أماساكو تنتمي لمملكة هانيجلبات؛ وعندما ثار ملوك هانيجلبات ضد هيمنة أشور كانت أماساكو من بين المدن التى خضعت لسيطرة الملك أدد– نيرارى الأول، وفى العصر الأشوري الحديث كانت Amasa(k)ku جزءًا من مقاطعة Nasibinal، ويمكن القول بأنها تقع إلى جوار تائيدو العاصمة الملكية لمملكة هانيجلبات أي إلى الشرق من حران؛ للمزيد انظر:

BRYCE& OTHERS, *The Routledge Hand Book of the People and Places of Ancient Western Asia*,35.

[٣١]تقع شورو Šuru ضمن المنطقة التى كانت تتمتع بأهمية كبيرة، وفى عام ٨٨٥ق.م .تم ذكرها فى السجل الخاص بالحملة العسكرية للملك الاشورى توكلتى – ننورتا الثانى؛ للمزيد انظر:

BRYCE& OTHERS:. *The Routledge Hand Book of the People and Places of Ancient Western Asia*, 674.

[٣٢]تقع كل من حورا Hurra ونابولاNabula، وشودوهو Suduhu إلى الجنوب الشرقي من واشوكانى العاصمة الميتانية؛ للمزيد انظر: الطائى،" الملك الاشورى أدد– نيرارى الأول وابنه شلمنصر الأول (١٣٠٧–١٢٤٥ق.م.) فى ضوء الكتابات المسمارية ، ٣٩، حاشية (٤).

[٣٣]وردت واشوكانى Wassukanu بالعديد من الصيغ منها: Washshukkanni،Washshuganni،Washshukanni ، والتى كانت فى العصر البرونزي المتأخر عاصمة مملكة ميتانى، وتم ذكرها ضمنKizuwadnaفى شمال شرق الأناضول فى بداية=

تلك المدن التى قمت بالاستيلاء عليها والثروة المتراكمة التى ورثها أوساشا Uasašatta عن أبائه وأجداده والكنوز الموجودة فى قصره الملكي. وغزوت مدينة أريدو Irridu وأحرقتها ودمرتها ، وقمت بنثر نباتات مالحة عليها[٣٤].

وطبقًا لهذا النص فإن مدينة كخت كانت من بين المدن المهمة التى استولى عليها ودمرها الملك الأشوري أدد – نيرارى الأول وبعد هذا التدمير قام الملك شلمنصر الأول بإعادة بناء معبد لمعبود العواصف هناك، وكذلك تجديد معابد أدد فى كخت، كما كانت كخت من بين المدن التى ثارت ضد الملك شلمنصر الأول دل على ذلك النص التالي:

*" قام أشور – دانين – إيلمى Assur-danin-apli ، فى فترة حكم والده شلمنصر الأول بارتكاب تصرفات شريرة ، وتسبب فى إحداث فتنة وتمرد ومؤامرات شريرة، مما تسبب فى ثورة عارمة فى تلك الأرض ، وأعد للحرب وأحضر شعب أشور شمالاً وجنوباً إلى جانبه وألقى العديد من الخطب الجريئة، مما تسبب فى ثورة هذه المدن وتوجه لبدء مرحلة الصراع والحرب ، وكانت هناك حوالي (٢٧) سبع و عشرين مدينة أعلنت تمردها وثورتها هي وحصونها ضد شلمنصر، ملك جهات الأرض الأربع، والذي كان قد وقف إلى جانب أشور – دانين – ابلا Assur-danin-apli ، وهذه المدن هى : نينوى، وأديا Adia ، وشيبانيبا Sibaniba ، وامجيور – بيل Imugr-Bêl واششيبار IshshibriK ، وبيت – إربيتى Bit-Ir-Piti (؟)، وشيمو Shimu ، وسيبهينيش Shibhinish ، أودينونا Udnuna ، وكيبشينا kibshuna، وكوريان Kurban ، وتيدو Tidu، ونابولا Nabulu، و كخت، وأشور/أسور Assur ، وأوراكا Urakka ، وأمات Amat، وهوزيرين Huzirina، ودور – بالاتى Dur-balati، وداريجا Dariga، وزايان Zaban، لويدو Lubdu، وأرافا(أربا ها)Arrapha(Arbaha) ، وأربا– ايلو، واميدى Amedi، وتيل– أبنو، وخندانو Hindanu" *[٣٥].

وفى الواقع فإن كخت ظلت موضع اهتمام أشور خلال الألفية الأولى قبل الميلاد،عندما قام الملك الأشوري توكلتى– ننورتا الثانى(٨٩٠–٨٨٤ق.م.) بتشييد قصر ملكي هناك، وقد دل على احتلال ملوك العصر الأشوري الوسيط(١٥٢١–٩١١ق.م.) لمنطقة كخت من خلال أربعة عشر مرحلة معمارية فى المنطقة (ج) فوق المستويات الميتانية مباشرة،حيث توجد العناصر المعمارية التى توضح مدى التشابه بين الأشكال المحلية بصورة رئيسة، وهى تُظهر تشابهاً مع مواقع أخرى فى وادي الخابور ومنطقة البالخ [٣٦] .

=القرن الرابع عشر قبل الميلاد عندما سيطر أرنووانداا الأول Arnuwanda I (١٣٩٠–١٣٨٠ق.م.) على العرش الحيثي، أي أنها كانت فى القرنين الخامس عشر والرابع عشر قبل الميلاد عاصمة مملكة ميتانى للمزيد انظر:

BRYCE& OTHERS, The Routledge Hand Book of the People and Places of Ancient Western Asia, 763.

[34] SZUCHMAN.: «Prelude to Empire: Middle Assyrian Hanigalbat and the Rise of the Aramaeans», 73; LEISTEN. B.P.: «Assyrian Royal Discourse between Local» 112; Luckenbill. D.D.: Ancient Records of Assyria and Babylonia, Vol.1, No.73, Chicago, 1926, 27; HARMANSAH:.«Beyond Aššur : New Cities and the Assyrian Politics of Landscape», 58.

[35] LUKENBAL, D.D, *Ancient Records of Assyria and Babylonia*, Vol.1, 715, 254.

[36] SZUCHMAN, «Prelude to Empire: Middle Assyrian Hanigalbat and the Rise of the Aramaeans» , 74.

عزة على أحمد جاد الله | DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208

وعمومًا فالمناطق الأشورية خلال العصر الأشورى الوسيط (١٥٢١-٩١١ق.م.) فى كخت تحمل دليلاً على وجود استيطان سكنى بدرجة ما، وتتكون هذه المنطقة من مساكن خاصة تتم فيها الأنشطة الزراعية والحرفية الأخرى. وقد كشفت عمليات التنقيب البحثي عن وجود سبع فترات استيطان بالمنطقة جاء تسلسلها كالتالي:

- فترة جمدة نصر وأوروك.
- الفترة المقابلة لفترة الأسرات الحاكمة الأولى والثانية فى بلاد العراق القديم.
- منتصف الألفية الثانية (الفترة الميتانية).
- بداية الألفية الأولى (العصر الأشوري الحديث ٩١١-٦١٢ق.م.).
- فترة الحكم الرومان
- الفترة الساسانية - العصر الإسلامى[٣٧].

٢. التاريخ السياسى والعسكرى لمدينة كخت

١,٢. مدينة كخت فى ضوء السياسة الخارجية لملوك مارى[٣٨]

ورد ذكر مدينة كخت فى نصوص مارى(تغطى سجلات مارى فترة زمنية تمتد من ١٨٢٠-١٧٦٠ق.م.أي تغطى الفترة الممتدة من عهد الملك ياجيد- ليم إلى سقوط مملكة مارى على يد الملك البابلي حمورابى"١٧٩٥-١٧٥٠ق.م.")[٣٩] (ملحق رقم١)؛ حيث سجلات كل من الملك ياخدون- ليم-Yahdun Lim(١٨١٠-١٧٩٦ق.م.)[٤٠]، والملك ياسماخ- أدد Yasmah-Addu(١٧٩٢-١٧٨٢ق.م.)[٤١] ، والملك

[37] PECORELLA. & SALVANI:. «Tell Barri-Kahat», 128.

[٣٨] تقع مارى Mari (تل الحريري حاليًا)على الضفة اليمنى لنهر الفرات على بعد حوالى ١١كم،إلى الشمال الغربى من البوكمال؛ حيث تم الكشف عنها فى عام ١٩٣٣م، وبدأ التنقيب فيها من قبل بعثة فرنسية برأسة A.Parrot أندريه بارو حتى عام ١٩٧٤، ثم استكمل Margeuron مارجرون البحث والتنقيب حتى عام ١٩٧٥م، ثم تابع الإشراف على التنقيب Pascal باسكال، وقد تم الكشف عن العديد من الرقم الطينية التى كان لها عظيم الأثر فى إماطة اللثام عن الكثير من تاريخ سوريا القديم، وقد تم نشر العديد من هذه الرقم الطينية، أى ما يزيد عن ثلاثين مجلدًا، وذلك فيما يعرف باسم المحفوظات الملكية فى مارى، والتى تنوعت ما بين رسائل تم تبادلها ما بين ملوك مارى والحكام المعاصرين لهم فى العراق وسوريا، وكذلك الوثائق الاقتصادية والإدارية، وكذا الرسائل التى تبادلها الملك زيمرى- ليم مع نسائه والتى عرفت باسم رسائل النساء؛ للمزيد انظر: المحمود، بسمة وليد،" الألفاظ الآمورية فى نصوص مارى الاكدية" دراسة معجمية مقارنة فى ضوء اللغات السامية"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة حلب،٢٠١٧م،١٧-١٨؛ وكذلك:

PARDEE. D. & GLASS. J.T.: «Literary Souces for the History of Palestine and Syria: The Mari Archives» ,*The Bibl Arch* 47,1984, 88-99.

[٣٩] على، محمدعبد اللطيف محمد، *سجلات مارى وما تلقيه من أضواء على التاريخ السياسى لمملكة مارى (من حوالي ١٨٢٠-١٧٦٠ق.م.)*، الإسكندرية، ١٩٨٥م،١٣.

[٤٠] يعد ياخدون- ليمYahdun-Lim بن ياجيد- ليمYaggid-Lim واحدًا من الشخصيات البارزة فى مملكة مارى، فقد امتدت=

زيمرى– ليم Zimri- Lim(١٧٧٥–١٧٦٢ق.م.)[٤٢] الذى جاء فى نصوصه ذكر أسماء أربعة من حكام كخت هم:

أكين– أمار Akin-Amar، كابيا Kapiya، وأتايا Attaya، وأسدى– ليم Asdi-Lim

وسوف يتم الحديث عن كخت وفق ورودها فى سجلات مارى على النحو التالي:

١,١,٢.عصر الملك ياخدون – ليم (١٨١٠–١٧٩٦ق.م.)

ارتبط ظهور مدينة كخت فى السجلات التى ترجع لعهد الملك ياخدون – ليم بكونها أحد أهم مناطق الرعي؛ فقد حظيت كخت بأهمية كبيرة بالنسبة لملوك مارى، الذين اهتموا بالبحث عن مراعى لقطعانهم وبصفة خاصة فى فصل الصيف (الجفاف)؛ حيث إن قلة المراعى وصعوبة الوصول لمناطق الرعي من شأنه تشكيل قلق لملوك مارى[٤٣].

ومن ثم فقد كانت السيطرة الإستراتيجية على منطقة كخت من قبل ملوك مارى تستهدف الاهتمام بتوفير منطقة آمنه للرعي خلال شهور الصيف، وفى اثنين من النصوص التى عثر عليهما فى دمشق وتؤرخ بفترة حكم الملك ياخدون– ليم يتضح أن كخت كانت هي مكان الرعي أي المرعى الذى يسعى إليه رعاة مارى بقطعانهم من الأغنام والماشية، ونظرًا لتمتع مدينة كخت بمكانة كبيرة وموقع استيراتيجى بين عدد من المواقع المزدحمة بالسكان فى منطقة حوض نهر الخابور، فقد تواجه الملك ياخدون– ليم مع الملك شمشى– أدد الأول[٤٤] فى ناجار Nagar، وتمكن خلالها من تحقيق النصر عليه ، وقد دل على ذلك، النص التالي:–

=فترة حكمه لها من (١٨١٠–١٧٩٤ق.م.)، و تمكن من إقامة سور حول ترقاTarqa ومارى، وكذلك تشييد معبد للمعبود شمش فى مارى، وقد حمل لقب (ملك مارى وتوتول Tuttul و خانا Hana)؛ للمزيد انظر: على،" سجلات مارى وما تلقيه من أضواء على التاريخ السياسى لمملكة مارى (من حوالي ١٨٢٠–١٧٦٠ق.م.)،٢٥؛ وكذلك:

MALAMAT, A.: « The Kings Table and Provisioning of Messengers: The Recent Old BabylonianTexts from Tuttul and the Bible», *I Exploration Journal* 53, 2003, 172.

[٤١] على،" سجلات مارى وما تلقيه من أضواء على التاريخ السياسى لمملكة مارى(من حوالي ١٨٢٠–١٧٦٠ق.م.)" ، ٢٣.

[٤٢] اعتلى زيمرى– ليم Zimri-Lim عرش مارى فى الفترة من (١٧٨٢–١٧٦٠ق.م.) بعدما تم طرد ياسماخ– ادد، فقد كان لمؤازرة ياريم– ليم حاكم يمخاد لزيمرى– ليم عظيم الأثر فى تمكنه من السيطرة على عرش مارى، كما أنه حظي بدعم من الملك حمورابى البابلي، وقد شكل هذا الثلاثي أي(مارى–حلب– بابل) قوة كبيرة فى التصدي للهجمات العيلامية على شمال العراق؛ للمزيد انظر:المحمود،" الألفاظ الآمورية فى نصوص مارى الآكدية "دراسة معجمية مقارنة فى ضوء اللغات السامية"،٤٧.

[٤٣] جاموس، غيداء محمد،" الممالك الآمورية (العمورية)على الفرات ودجلة من خلال أشهر ملوكها: شمشى–أدو، و زمرى– ليم، حمورابى بين ١٩٠٠–١٧٥٠ق.م."، *رسالة ماجستير غير منشورة*،كلية الآداب والعلوم الإنسانية/جامعة دمشق،٢٠١١م،٨٢ .

[٤٤] هو شمشى – أدد الأول بن ايلاكابكابو Ilu-kabkabi، والذي تمكن بعد فراره من ترقا من الاستيلاء على أشور واعتلاء عرشها، وكذلك الامتداد والسيطرة غربًا على سوريا ؛ حيث تمكن من تأسيس عاصمة ثانية له عرفت باسم شخنا(شوبات– إنليل) تل ليلان، وقد أسند شمشى أدد الأول حكم اكلاتوم إلى ابنه ايشمى– داجان،فى حين عين ابنه ياسمخ– أدد نائبًا له على مارى، بينما أقام هو فى شوبات – إنليل؛هذا، وقد انهارت مملكته بعد وفاته؛ للمزيد انظر: المحمود،" الألفاظ الآمورية في=

DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208 | عزة على أحمد جاد الله

" العام الذى سجل فيه ياخـدون – ليم الفوز على شمشـى– أدد عند أبواب ناجار" [٤٥].

ثم عمل الملك ياخدون– ليم بعد ذلك على تعزيز وتقوية أطماعه فى مثلث الخابور من خلال إرسال حملة عسكرية إلى كخت، ولعل البحث عن المراعى كان يتم بشكل متكرر ومنتظم، وهذا ما أكدت عليه رسالة أُرسلت إلى ملك مارى ترجع إلى المسئوول عن إدارة المراعى فى الأراضي العليا عرفت باسم رسالة باننيوم Bannum ، والتى تؤكد وبشكل واضح على أهمية هذه التحركات الرعوية، وقد جاء بها:

رقم السطر	نص الرسالة
٢٠	*إيق(ظل) فى أرض موسيلان Musilan* [٤٦] *مع قواتك المجهزة تجهيزًا جيدًا!*
٢١	*وأرسل إلى حكام "أباء"إدا– ماراصIda-maras* [٤٧]*، وإلى أدونا– أدد Aduna-Addu*
٢٢	*لكي يأتوا إليك*
٢٣	*تحدث معهم بصراحة.*
٢٤	*خذ هؤلاء الناس فى يدك (استحوذ عليهم)*
٢٥	*وقطعانك من الأغنام فى مراعيهم الصيفية تظل فى مقاطعتهم (أراضيهم)*
٢٦	*دع رُسلك يستمرون فى الذهاب إلى أدونا– أدد Aduna-Addu*
٢٧	*فى وقت سابق، عندما ذهب ياخدون– ليم إلى هذه البلاد.*
٢٨	*قام بتقديم الهدايا إلى ملوك (حكام) إدا– ماراصIda-maras*
٢٩	*وكانت قطعان أغنامه فى مراعيهم الصيفية تتمتع بالأمن. ولم يكن هناك خسة وحاجة وطمع.*
٣٠	*والآن، يجب أن تفعل مثلما فعل "والدك"* [٤٨]*.*

=نصوص مارى الاكدية" دراسة معجمية مقارنة فى ضوء اللغات السامية"،١٤–١٥؛ وكذلك:
BLOCH, Y.: «The Conquest Eponyms of ŠamŠi-Adad I and the Kanes Eponyms List», *JNES* 73, 2014, 192.

[٤٥] الحديدي، أحمد زيدان خلف صالح،" مدينة شوبات إنليل فى سجلات مارى الملكية "،٤٢٧.

[٤٦] عُرفت موسيلان Musilan أو Mišlan ميشلان بتل الرمادي، وتقع بين مارى وترقا؛ للمزيد انظر: جاموس، غيداء محمد، "الممالك الآمورية (العمورية) على الفرات ودجلة من خلال أشهر ملوكها: شمشى– أدد، وزمرى– ليم ،حمورابى بين ١٩٠٠–١٧٥٠ق."، ٨٣ .

[٤٧] تمثل إدا–ماراصIda-maras منطقة واسعة فى منطقة الخابور الأعلى؛ حيث تضمنت كل من Ašnakkum, Qirdahat, Nahur, Kahat؛ للمزيد انظر: جاموس،" الممالك الآمورية (العمورية) على الفرات ودجلة من خلال أشهر ملوكها: شمشى– أدو، وزمرى– ليم، حمورابى بين ١٩٠٠–١٧٥٠ق.م."، ٨١؛ وكذلك:
GUICHARD, M .: «Lecture des Archives Royales du Mari, Tome XXVIII: Lettres royales du temps de Zimri-Lim», *Syria* 80, 2003, 202.

[48] CHARPIN, D.:«A Contribution to The Geography and History of The Kingdom of Kahat», In *Tall- al – Hamidiya 2: Recent Excavations in The Upper Kabur Region*, edited by S.Eichier, M.WAFLER, & D.WARBURTON, Gottingen, 1990, 69-70.

مما لا شك فيه أن هذه الرسالة إنما تؤكد على إقامة ياخدون – ليم فى إدا – ماراص، والتى ألمح إليها بانيوم فى رسالته، كما أنه بعدما تمكن من التخلص من التهديد الذي تمثل فى سيطرة شمشى – أدد الأول العسكرية على تلك المنطقة، فقد سعى إلى محاباة وكسب ود الحكام المحليين من أجل السماح لقطعانه وأغنامه من الوصول إلى المراعى الصيفية الآمنة فى تلك المنطقة ذات المراعى الوفيرة الغنية. ومن ثم يمكن إدراك إلى أي مدى كانت الهيمنة السياسية لملوك مارى على منطقة كخت (وبشكل أكثر توسعاً وعمومية على منطقة إدا – ماراص بأكملها) تلبية واستجابة لمصلحة اقتصادية وحيوية ألا وهى : تمكين الرعاة فى منطقة الفرات الأوسط من التحرك والانتقال إلى المراعى الصيفية فى أعالي المنطقة [٤٩].

بعدما تمكن الملك ياخدون– ليم من السيطرة على شوبات– إنليل والمنطقة المحيطة بها، وكذلك التقرب إلى كل ملوك منطقة ادا– ماراص، وذلك من خلال إبرام الاتفاقيات السياسية معهم كان من نتائج ذلك السماح له بالرعي فى منطقة كخت، إلا أن ياخدون– ليم اصطدم بطموحات وتطلعات الملك شمشى أدد الأول، الذي تمكن من الاستيلاء على مارى وأجزاء كثيرة من بلاد الشام، عبرعن ذلك النص التالي: –

الملك العظيم شمشى– أدد القوى المختار من قبل المعبود إنليل نائب المعبود أشور والمحبب للمعبود داجان، الذى سيطر على المنطقة الممتدة ما بين نهرى الفرات ودجلة ، سيد مارى وأميرها، وكذلك ملك اكلاتوم Ekallātum (والتى تعنى القصور) [٥٠] وحاكمًا أو سيدًا لمدينة شوبات– إنليل [٥١].

٢,١,٢.عصر الملك ياسماخ– أدد الأشورى(١٧٩٢–١٧٨٢ق.م.)

اصطدمت طموحات وتطلعات الملك ياخدون– ليم برغبة الملك شمشى– أدد الأول(١٨١٤–١٧٨٢ق.م.) فى السيطرة على المنطقة الغربية والشمالية الغربية، فقد حرص الملك شمشى– أدد الأول(١٨١٤–١٧٨٢ق.م.)على تنمية وتوسيع إمبراطوريته[٥٢]، الأمر الذى جعل سياسته تجاه الممالك المجاورة له تتسم بالسلمية حينًا والعدائية أحياناً أخرى، هذا وقد اعتمدت سياسته على الاحترام والحفاظ على التقاليد الدينية لكل منطقة وقعت تحت سيادته وسيطرته [٥٣].

وفيما يتعلق بمدينة كخت، فلم تدم هيمنة الملك ياخدون – ليم وسطرته علي أعالي الخابور طويلاً، فبعدما تمكن الملك شمشى– أدد الأول من الاستيلاء على مارى جعلها من نصيب ابنه ياسماخ– أدد [٥٤]

---

[49] CHARPIN, «A Contribution to The Geography », 70.

[٥٠] العكيلى، فوزية ذاكر عبد الرحيم،"الدلالات الحضارية للصيغ التاريخية لممالك ايسن ولارسا وبابل فى العصر البابلى القديم ٢٠٠٤–١٥٩٥ق.م."، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب / جامعة بغداد،٢٠١٤م،٨٨.

[٥١] الحديدي،" مدينة شوبات إنليل فى سجلات مارى الملكية"، *مجلة آداب الرافدين*، مج. ٣٩، ع.٥٨، العراق،٢٠١٠م، ٤٢٧.

[٥٢] عمل الملك شمشى– أدد الأول(١٨١٤–١٧٨٢ق.م.) على توسيع حدود إمبراطوريته؛ حيث امتدت كما أشارت نصوص مارى إلى مناطق في شرق دجلة مثلArraphar , Qabrā , (Tell Shemshāra) Šušarra؛ للمزيد انظر:

EIDEM. J.: «News from The Eastern front: The Evidence from Tell Shemshara»,*Iraq 47*, 1985, 83.

[٥٣] الغزى، عدنان محمد مجلي،" العلاقات السياسية بين الآشوريين والممالك الآمورية فى بلاد الرافدين وبلاد الشام"، *مجلة كلية الآداب* / جامعة ذي قار، ٢٠١٩م ،٩٧.

[٥٤] لعل الاتساع الكبير الذي اتسمت به إمبراطورية الملك شمشى أدد بالإضافة إلى تقدمه فى العمر كانا من أهم الدوافع التي=

عزة على أحمد جاد الله | DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208

بينما أقام هو فى شوبات– إنليل[٥٥]، وقد انتهج ياسماخ– أدد نفس سياسة والده من حيث العمل على ضم كل المناطق المحيطة بأشور وفى الوقت نفسه العمل على القضاء على الطامعين فى ممتلكاتها؛ ولذلك فقد أقام هو وأخوه ايشمى– داجان فى كخت، وعملوا على تبادل الرسائل فيما بينهما، وطوال هذه الفترة كانت كخت بمثابة قلب لإمبراطورية مترامية الأطراف ومركز لها، فهي تبعد حوالي ٣٠ كم فقط عن واحدة من المدن الكبرى الرئيسة فى تلك الإمبراطورية، ألا وهى مدينة شوبات – إنليل (تل ليلان)[٥٦].

ويبدو أن البلاد قد شهدت تمردًا نتيجة تحريض من قبل ملك أبوم توروم– ناكتى مما يعكس عدم الرضا عن حكم الملك ياسماخ– أدد؛ ولذلك تم تعزيز الحاميات العسكرية حول عدد من المدن وعلى رأسها مدينة كخت التى تواجد فيها عدد من زوجات الملك شمشى– أدد الأول، ومنع الشعب من الوصول إلى القلاع التى يقمن فيها[٥٧].

وقد عبر عن ذلك نص الرسالة التالية، والتى وجهت من الملك شمشى– أدد الأول االى ابنه ياسماخ– أدد؛ حيث جاء بها ما يلي:

النص رقم (A.315+M.8103)

رقم السطر	نص الرسالة
١	*إلى ياسماخ – أدد*
٢	*أقول*
٣	*يقول والدك شمش – أدد*
٤	*قم بقراءة ذلك اللوح أمام [PN]*[٥٨]،
٥	*وأمام ماشوم[...]*
٦	*[...خادنىHadni] – شمشىŠamaš [...]*
٧	*[...] بين هؤلاء الرجال*

=جعلته يشرك ولديه فى الحكم. ولم تكن هذه هي التجربة الأولى فى تلك الفترة، فقد اقتسم كل من ريم – سين و واراد – سين فيما بينهما المنطقة المحيطة بمدينة ماشكان – شابير، كما عين ملك قطنه Išhi-Addu إشخى– أدد ابنه Amut-bi-il أموت – بى – إيل حاكمًا على مدينة Nazala نزالا ؛ حيث استقر الملك شمشى– أدد الأول فى مدينة شوبات– إنليل، تلك المدينة التى جعلها مركزاً لمراقبة شؤون مملكته ومتابعتها.حيث جعل إيشمى– داجان ابنه البكر على المناطق الشرقية، الممتدة من وادي دجلة حتى جبال زاجروس شرقًا وغربًا حتى جبل سنجار ، أما ابنه ياسماخ – أدد فقد جعله حاكمًا على مارى؛ للمزيد انظر: جاموس،" الممالك الآمورية (العمورية) على الفرات ودجلة من خلال أشهر ملوكها: شمشى– أدو، و زمرى– ليم، حمورابى بين ١٩٠٠–١٧٥٠ق.م."، ٤٤ – ٤٥.

[55] BEAULIEU P.A.:«A History of Babylon 2200 BC-AD 75», Blackwell history of the ancient world,2018,105.

[56] CHARPIN:.«A Contribution to The Geography», 71.

[٥٧] الحديدي،" مدينة شوبات إنليل فى سجلات مارى الملكية "،٤٣٠.

[٥٨] [PN] : تعنى أن المفقود هنا اسم شخص.

٨ قال أخبرني بالآتي:

٩ الرجال من أرض كخت

١٠ أرسلوا لى توبيخات بشأن الهجمات بهذه الطريقة

١١ "لماذا أنت متلهف جدًا للسلام؟

١٢ لا تقم بإقرار السلام!"

١٣ هذا ما قالوه لى

١٤ من كان سيفعل مثل

١٥ هذا الشئ فى أرض كخت؟

١٦ المدن الواقعة فى أرض كخت

١٧ على الحدود، كيف يمكنها أن تقاوم ؟نيلنبشينو Nilibšinnu

١٨ كالاخويرا Kallahubra، وكابيتيوم Kabittum

١٩ الواقعة على الحدود، كيف يمكنها أن تقاوم؟

٢٠ إلى جانب ذلك، كل هذه المدن فى حالة سيئة جدًا.

٢١ الآن،

٢٢ لقد كتبت للتو إلى اشمى – داجان Isme- Dagan ،

٢٣ [وسوف يرسل لك ٣٠٠رجل إلى Masum ،مع إضافة ١٠٠

رجل إلى الحاميات العسكرية فى كل مدينة من هذه المدن الثلاثة،

٢٤ ويجب عليه أن يدخلهم إليها.

٢٥ ويجب عليه أن يجعل (قاطني) المدينة يغادرون القلعة،

٢٦ ويجب عليه أن يظل فى أسفل المدينة

٢٧ ويجب أن تسيطر قوات الحامية العسكرية

٢٨ على القلعة بالقوة.

٢٩ احذروا ولا تسمحوا حتى ولو لقاطن واحد من سكان

٣٠ المدينة،

٣١ بدخول القلعة.

٣٢ "والبشائر والنبوءات وهي معاملة تتعلق برخاء وازدهار تلك الأرض.

٣٣ بشأن السلب والنهب على يد العدو

٣٤ "وصفقة "تعلق بعدم قيام تلك الأرض بالتمرد والعصيان

DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208 | عزة على أحمد جاد الله

٣٥	*سواء بالتظاهر أو الاحتجاج*
٣٦	*صفقة تتعلق برخاء وازدهار مدينة كخت*
٣٧	*بواسطة العرافة الموهوبة الفلكية*
٣٨	*وتلك البشائر والنبوءات (رسولك)*
٣٩	*يجب أن تأخذهم وتخضرهم لي. [X]*
٤٠	*فى شهر Mammitum ماميتيوم (مايو)،*
٤١	*سوف أسمح بأن يؤخذ هذا اللوح*[٥٩].

وقد أوضحت هذه الرسالة الخطر المحدق بأرض كخت؛ فقد كانت مهددة بتعرضها للغزو بمساندة ودعم السكان المحليين لهذا العدو الغازي لبلادهم، الأمر الذي دفعهم للثورة والتمرد ضد شمشى– أدد الأول. ولمواجهة هذه الأخطار، كان يجب على ايشمى – داجان أن يرسل ٣٠٠رجل إلى كل مدينة من المدن الثلاث موزعة ١٠٠رجل لـ نيلنبشينو Nilibšinnu، و١٠٠رجل لـ كالاخوبرا Kallahubra، و١٠٠رجل لـ *وكابيتيوم* Kabittum ، وهى المدن المحصنة التى تحمى حدود أرض كخت، ويبدو أن هذا الغزو قد وقع فى نهاية فترة حكم شمشى– أدد الأول من قبل التوركيين Turukkia [٦٠].الذين قد حاربهم ايشمى – داجان من قبل[٦١].

أي أن حرص الملك شمشى– أدد الأول ورغبته فى الاستيلاء على كخت كانت من ضمن مخططه لتوسيع حدود إمبراطوريته تجاه الشمال الغربي، ومن ثم الاستيلاء والسيطرة على إقليم زلماقوم(إلى شمال غرب أشور)؛ حيث بدأ من مدينة Šubat- Šamaš شوبات–شمش الواقعة إلى الشرق من نهر الفرات، وخلال هذه الحملة وصل إلى نهريا Nihriya [٦٢] ، وتمكن من الاستيلاء على ليليمار Lilimmar، وكذا

[59] CHARPIN.: «A Contribution to The Geography », 74-5.

[٦٠] عرف التوركيونTurukkia بأنهم سكان جبال زاجروس الذين كانوا دائمي الإغارة والسلب والنهب، وبصفة خاصة للمناطق الشرقية لأشور؛ حيث تمكنوا من اجتياح العديد من المناطق مثل نينوى وكرانا ورزاما وغيرها؛ للمزيد انظر: جاموس،" الممالك الآمورية(العمورية)على الفرات ودجلة من خلال أشهر ملوكها: شمشى– أدو، وزمرى– ليم، حمورابى بين ١٩٠٠–١٧٥٠ق.م."، ٤٠–٤١.

[61] CHARPIN.: «A Contribution to The Geography», 75.

[٦٢] نهاريا Nihriya= نيخريا Nihriya =نائيرى Na’iri عرفت نائيرى باسم نهرن Nhrn أونهارينا وهو الاسم المصري الذى عرفت به مملكة ميتانى ، وعرفت بالأكادية نهر nhr وتقع حاليًا فيما بين البالخ والخابور فى منطقة سوريا ، فى حين ورد اسم نيخريا بالعديد من الأشكال والصيغ ما بين نيخريا Niharia وناخريا Nahiria وناخيرياNahiria؛ وقد أطلق اسم نائيرى بالطريق فى مصادر العصر الأشوري الحديث لتشمل أراضى شمال بلاد أشور،ومن ثم يمكن القول بأن نهاريا تقع ضمن روافد نهر الفرات العليا وهما البالخ والخابور، هذا وتعد معركة نهاريا التى انهزم فيها الحيثيون مؤشراً على سقوط الدولة الحيثية ، وقد حدثت هذه المعركة ما بين شلمنصر الأول وربما توكلتى ننورتا الأول والملك تودخليا الرابع ؛ للمزيد انظر: الصالحى، صلاح رشيد،" العلاقات الأشورية الحثية: معركة نهاريا ونهاية المملكة الحثية"*المورد*، مجـ.٤٤،ع.٣،٤، وزارة الثقافة – دار الشؤون الثقافية العامة/العراق،٢٠١٧م، ١١٨–١١٩.

مهاجمة خامش Hamša، أي أنه تمكن من الاستيلاء على إقليم زلماقوم، وفى الوقت نفسه تمكن من تحصين كخت[٦٣].

وبعد عدة سنوات، وفى نهاية فترة حكم الملك شمشى- أدد الأول، لجأ حريمه لكخت طالبين اللجوء تحت حراسة يارليم- ليم Yarim-Lim، وهو الحاكم الذي قام بحماية المدينة لصالح ايشمى- داجان. وفى الواقع، فقد أصبحت كخت فى هذه الفترة أحد المراكز التى تم الانطلاق منها للسيطرة على أعالى مثلث نهر الخابور[٦٤].

٣,١,٢.عصر الملك زيمرى- ليم (١٧٨٢-١٧٦٠ق.م.)

كان للضعف الذى انتاب الأشوريين فى تلك الفترة عظيم الأثر فى ظهور خطر الملك يارليم- ليم ملك يمخاد(حلب) الذى ساند زيمرى- ليم فى استعادة عرشه فى مارى، وإنهاء السيطرة الأشورية وبمجرد وصوله إلى سُدة الحكم، فقد خطط الملك زيمرى- ليم من بداية توليه عرش مارى [٦٥] للسيطرة على منطقة إدا-ماراص، تلك المنطقة التى تضم عددًا من المدن المهمة. وخاصة أن ايشمى- داجان بن الملك شمشى- أدد الأول كانت لا تزال له علاقات قوية مع بعض حكام مدن هذه المنطقة، الأمر الذي دفع ملك يمخاد يارليم- ليم أن يرسل برسالة إلى زيمرى- ليم يحثه فيها على التقرب لحكام هذه المنطقة وأنه ليس له أعداء غير ايشمى – داجان، وكان نص الرسالة كالتالي:

"تحدث إلى زيمرى – ليم : هكذا يقول يارليم- ليم والدك:

فيما يتعلق بالملوك الذين هم على حدود مملكته بحسب ما أوضحت لي، فهناك تابعان أحدهما تابع لك وهو سومخو- رابى، والآخر تابع لي وهو إصبى- الا، ويجب أن تنتبه لتقاريرهما جيدًا، فليس لك أعداء غير ايشمى- داجان، ومن ثم فكن قريبًا منهما. وقدم لهما الهدايا، وكن ودودًا معهما" [٦٦].

وفى الواقع تمكن الملك زيمرى – ليم من الاستيلاء على مدينة كخت، والتى كانت تمثل هدفه الأول؛ وذلك لتوفير المراعى اللازمة لقطعانهم وأغنامهم، وقد حدث ذلك وهو فى طريقه للاستيلاء على مدن Tilla تيلا، و Qirdahat كيرداهات، كان ذلك فى الشهور الأولى من فترة حكمه، وتم تخليد ذكرى انتصاره هذا؛ حيث عرفت هذه السنة بإسم:

---

[٦٣] جاموس،" الممالك الآمورية (العمورية)على الفرات ودجلة من خلال أشهر ملوكها: شمشى-أدو، وزمرى- ليم، حمورابى بين ١٩٠٠-١٧٥٠ق.م."، ٣٨.

[64] MIGLIO: «Solidarity and Political Authority During the reign», 153.

[65] PULHAN, G.:«On the Eve of the Dark Age:Qarni-Lims Palace at Tell Leilan», *Ph.D thesis*, Yale University, 2000, 178.

[٦٦] جاموس، " الممالك الآمورية (العمورية)على الفرات ودجلة من خلال أشهر ملوكها"،٨١.

DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208 | عزة على أحمد جاد الله

"سنة زيمرى – ليم التى استولى فيها على كخت" [٦٧].

وقد شهد عصر الملك زيمرى– ليم تولى أربعة ملوك عرش مدينة كخت على التوالى وهم كالتالي: أكين– أمار Akin-Amar ، كابيا Kapiya، وأتايا Attaya، وأسدى – ليم Asdi-Lim

١,٣,١,٢.الملك أكين– أمار Akin-Amar ملك كخت

أشار " شارين D.Charpin " إلى أن أكين– أمار Akin-Amar كان هو أول من تولى الحكم فى كخت، وذلك منذ السنة الثانية وحتى السادسة من عهد الملك زيمرى– ليم، وقد تم معرفة ذلك من خلال إحدى الرسائل التى تم إرسالها للملك زيمرى– ليم والتى جاء بها:

رقم السطر	نص الرسالة
٣٤	*وهناك مسألة أخرى،*
٣٥	*لماذا لا يكتب سيدي ومولاي إلى كخت فيما يتعلق بأكين– أمار؟*
٣٦	*هل السيد أكين – أمار عدوى؟*
٣٧	*أليس هو عدو سيدي ومولاي*
٣٨	*فلماذا يستمر فى أن يكون محبوبًا ومفضلاً عند سيدي ومولاي؟*
٣٩	*ذات مرة، أقام (مكث) هذا الرجل فى قصر مولاي*
٤٠	*حيث شرب ما فى الكأس*[٦٨] *وقام برفعه، وسيدي*
٤١	*اعتبره واحدًا من رجاله، وألبسه (قام بإلباسه)*
٤٢	*غطاء الرأس. ولكنه ارتد (رجع فى وعده)*
٤٣	*وقام بالتغوط فى الكأس الذي كان يشرب منه،*

[67] CHARPIN.: «A Contribution to The Geography », 81.

[٦٨] عند قيام أحد الملوك التابعيين بزيارة سيده الملك الأعلى، فإن الملك الأعلى يُعطى للملك التابع كأسًا ويدعوه للشراب منه، وعلى الرغم من أن نوع المشروب لم يتم ذكره بشكل واضح، إلا أن بعض النصوص الإدارية تُظهر أن هذا المشروب وبشكل مؤكد هو النبيذ (الخمرة) ؛ وذلك لأن ملك مارى عندما يستضيف الملوك التابعين له أو سفراء الممالك الأخرى كان من المعتاد أن يقدم لهم النبيذ؛ ومن ثم يمكن القول بأن الخمر كما كان لها أهمية دينية كبيرة فإنها كانت رمزًا من رموز السيادة والتبعية ، وذلك وفقًا لما تقدمه وثائق مارى (الدبلوماسية والإدارية) كما يتضح من نص أكين– أمار .للمزيد انظر:

CHAMBON, G.: «Archaeology of Oenology: Drinking Wine at the Royal Table in Mar», *Welt Or* 48, 2018, 240.

٤٤ *وأصبح معاديًا لسيدي ومولاي*[٦٩].

كانت فترة حكم الملك أكين – أمار حاكم كخت من أكثر الفترات تعقيدًا طول فترة حكم الملك زيمرى– ليم. حيث شهدت هذه الفترة نوعًا من التفكك السياسى فى منطقة أعالي الخابور؛ فلم يقتصر هذا التفكك على المدن الكبرى مثل Ilansurā ايلانصورا(بالقرب من مدينة كخت) وكخت وشخنا/تل ليلان، ولكنها أيضا امتدت إلى المدن الصغرى والتى منها:Hazikkannum خازيكانوم وTadum تادوم(على الطريق الواصل بين كخت وHazikkannum خازيكانوم) ؛ حيث ساءت العلاقات بين أكين– أمار ملك كخت وخوزيريوم فى خازيكانوم Huzirum of Hazikkannum الذى كان مخلصًا للملك زيمرى– ليم، حيث اتضح ذلك من خلال الرسالة التى أرسلها لزيمرى– ليم، والتى يشير فيها إلى أكين– أمار، وقد جاء نص الرسالة على النحو التالي:

" لم يكد خدمك وعبيدك يصلون إلى بوابة مدينة كخت حتى قالوا: إن هذا الرجل أكين– أمار لم تقم بتسليمه. كان يجب عليك أن تقوم بإدانته وتسليمه، كما فعلت مع Asqur-Addu اسكور– أدد، و Iniš-ulme انيش– أوليم، ونارام– سين – والآن– وبناءً على ذلك ، فإنك إن لم تقم بتسليم هذا الرجل، فعليك أن تتحمل مسؤولية ذلك"[٧٠].

فقد نجح أكين– أمار فى الإطاحة بـ خوزيريوم وتعيين كابيدوم Kabidum بدلاً منه، وكان هذا بدوره مخلصًا لحاكم كخت أكين– أمار وفى أثناء زيارته لكخت أبلغ الجواسيس خوزيريوم، وهو بدوره حاول التخطيط لاغتيال كابيدوم عند عودته إلى تادوم؛ حيث طلب أكين–أمار من Bunu-Estar بونو – عشتار ملك كوردا Kurda أن يقوم بمساعدته بإرسال الجنود لاحتلال مدينة خازيكانوم فى البداية كان الوضع مواتيًا جدًا للمتمردين: حيث نجد خايا – سومو Haya-sumu ملك Ilansura ايلانصورا الموالى لزيمرى– ليم سقط بعدما هاجمته قواتBunu-Estar بونو – عشتار. ومع ذلك فقد قامت قوات Bunu-Estar بونو – عشتار فيما بعد بحصار مدينة Mariyatum ماريـاتوم ووصل القائد العسكرى Ishi-Addu اشى– أدد لمارى مع حوالي ٩٠٠رجل كتعزيزات لهذا الحصار. وقد جاءت تعزيزات أخرى لهذا الحصار عندما قدم شمشى– اراخ Šamši-Erah ملك Tilla تيلا ومعه حوالي ٧٠٠جندى من كخت، وهو الأمر الذى نجح فى أن يجعل قوات Bunu-Estar بونو – عشتار تقوم بالانسحاب من مدينة Mariyatum ماريـاتوم وعادت أدراجها إلى خازيكانوم Hazikkannum ، وبينما كان جنود كخت عائدين إلى بلادهم ، قام ٢٠٠جندى من جنود مارى بالسير فى طريق مختصر متتبعين Ishi-Addu اشى– أدد، وتقابلوا مع الجنود السبعمائة(٧٠٠جندى) من كخت عند Pardu باردو الواقعة بين مدينة Mariyatum ماريـاتوم وكخت؛ و تمكن جنود مارى من تحقيق

[69] CHARPIN: «A Contribution to The Geography », 81.

[70] SASSON, J.M.: «Scruples: Extradition in the Mari Archives », *WZKM* 97, 2007, 464.

عزة على أحمد جاد الله | DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208

النصر، ولكن لم يتم معرفة مصير أكين- أمار، ويبدو أنه توفى حيث اعتلى عرش كخت خلفًا له الملك كابيا[٧١]، وقد دل على ذلك نص هذه الرسالة: **357[A.2586+A.4622+M.9022]** [٧٢].

(الأسطر من ١-٢٠)

" إلى سيدي الملك، أتحدث أنا خادمك] يانوه- سامار] Yanuh-Samar :

كابيدومKabidum ، خادم [أكين- أمار]، وحاكم مدينة خازيكانوم Hazikkannum ، والذي ذهب إلى خازيكانوم Hazikkannum ، ليذهب إلى منزل سيده أكين- أمار.أو يرسل رسول سرى، ويذهب Huzirum ، ويقومHuzirum بالكتابة إلى خازيكانوم Hazikkannum : وكان على كابيدوم أن يعود إلى كخت ، وحين وصل إلى تادوم Tadum، [...] كان Ziyanam زيانام خادم Askur-Addu اشكور- أدد، ومعه ١٥حنديًا آخرين قد تمكنوا من إعادة كابيدوم سالمًا، والآن، أنا أقوم بنقل هذه الأخبار إليك يا سيدي.وعندما تمكنوا من إعادة كابيدوم، كتب أكين- أمار! إلى Bunu-Estar بونو – عشتار الرسالة التالية:

أخشى أن يكون سكان خازيكانوم Hazikkannum خائفين من فكرة أن يكون كابيدوم قد قتل،أو تم التحفظ عليه وقاموا بتسليم المدينة . فأنا أطلب منك أن ترسل إلى فرقة عسكرية مكونة من [١٠٠] رجل لاحتلال خازيكانوم Hazikkannum ، وبالفعل فقد أرسل Bunu-Estar بونو – عشتار فرقة مكونة من [١٠٠] رجل وقال له :انطلق وقم باحتلال مدينة خازيكانوم Hazikkannum[٧٣].

الأسطر من (٢١-٣٦)

وكانوا يداهمون باستمرار أرض [...] . وذهب هذا الحشد العسكرى من أجل الحصول على الأسلاب والغنائم، ولكنهم لم يأخذوا شيئًا وعادوا بدون الحصول على شئ.

... وتعهدوا بشن غارات متواصلة [...] وبعد أن حصل Ishi-Addu اشى-أدد على الفأل الحسن ، ذهب هو و [...] من مساعديه المقاتلين وأصدر التعليمات التالية:

إذهب وإمكث أربعة أيام فى خازيكانوم Hazikkannum، فسوف تحقق النصر عليه اشى- أدد [...] [...] أربعة أيام فى خازيكانوم Hazikkannum، هى المدة التى ستقضيها هناك. وفى اليوم التالي، تغادر مدينة خازيكانوم Hazikkannum ، وتنصب أحد الأكمنة ضد قوات خايا – سومو Haya-sumu. و اشى- أدد [...] [...]عند منتصف الليل [...] [...] عبر المدية الأولى [...] [...] من خازيكانوم Hazikkannum[٧٤].

*الأسطر من (٢-٣٢) [... **R**]*

وقام Ishi-Addu اشى- أدد مع قواته بمحاصرة شعب مدينة خازيكانوم Hazikkannum

71 CHARPIN: «A Contribution to The Geography» , 82.
72 CHARPIN & OTHERS: « Archives épistolaires de Mari», 133
73 CHARPIN & OTHERS.: « Archives épistolaires de Mari», *1*-20, 133
74 CHARPIN & OTHERS: « Archives épistolaires de Mari», 21-36.

وقمت بتجهيز (٤٠٠) رجل مع اشى- أدد، (٥٠٠) رجل آخرين وأرسلتهم إلى مدينة Mariyatum ماريا توم . بينما كانوا يحاصرون هذا الشخص، وصلت تعزيزات عسكرية من كخت ؛ حيث وصل قدم شمشى- اراخ Šamši-Erah ملك Tilla تيلا مع قواته، بالإضافة لحوالي (٧٠٠) رجل مقاتل من كخت ، وصلوا كتعزيزات عسكرية (للقوات المحاصرة) ووقفت هذه القوات فى مواجهة قواتى ، وخرجت قوات Bunu-Estar بونو –عشتار من Mariyatum ماريا توم . ولأن هذه القوات غادرت Mariyatum ماريا توم ، فقد تمت استعادت خازيكانوم Hazikkannum ، ونزل شعب تيلا وشعب كخت إلى الطريق مرة أخرى ، وتراجعت قوات كخت إلى مدينتهم، وأثناء عودة قوات كخت باتجاه مدينتهم كخت، كانت هناك فرقة عسكرية مكونة من (١٠٠) رجل محارب تابعة لاشى- أدد، ونحو (١٥٠) رجل محارب تابعين [هوزيرا Huziri] أي أن مجموعهم كان (٢٥٠) مقاتلاً تحت قيادة اشى- أدد .

وصاح فيهم قائلاً: إذهبوا وانصبوا كميناً فى باردو Pardu ضد قوات كخت، وخذوا أماكنهم أو هاجموا قوات مدينة كخت العائدة إلى مدينتها واشتبكو معهم فى القتال، واستطاعت قوات سيدى الملك من هزيمة قوات كخت وتركوا جثثهم على الأرض، وأخذوا باقي قوات كخت أسرى أحياء ، وعادت قوات ماريا توم بقيادة اشى – أدد سالمه وعددهم(٢٠٠) وليس أكثر من ذلك ، ولم يتم فقدان أى فرد من قوات أشى- أدد !وكان انتصار قوات سيدي الملك الانتصار الباهر الذى تحقق نتيجة عمل اشى- أدد. خايا- أبوم فى أحسن حال. مدينة شخنا و أزاماحول Azamahul وكل خدم سيدي الملك على خير ما يرام [٧٥].

٢,٣,١,٢.الملك كابيا Kabiya ملك كخت

يحمل كابيا اسمًا أموريًا، ويعد هو الملك الوحيد من ملوك كخت المعروف من عدد من النصوص الاقتصادية التى تناولت الحديث عن عدد من الموضوعات ما بين إنقاذه لثوران لـ Šarrumnur-mātišu فى مارى، و حيث أنقذ واحدًا من الأغنام لـ Idin-kubi[٧٦]، هذا وقد شهد النصف الأول من العام التاسع من فترة حكم الملك زيمرى- ليم العديد من المشاكل فى منطقة ادا- ماراص، فالعيلاميون قاموا بتنصيب أنفسهم فى شوبات – إنليل ، فى حين قام أتامرى Atamrum بمحاصرة رازاما Razama[٧٧]، وحتى ذلك الوقت كان خايا – سومو Haya-sumu ملك Ilansur ايلانصورا هو الداعم والمساند الأكثر ثقة لزيمرى- ليم فى المنطقة، ولكن ولائه لملك مارى أصبح ضعيفًا. فلم يكتف بالانضمام لملك عيلام كونام Kunnam، بل إنه بدأ بالإطاحة بالعديد من الملوك الذين قام زيمرى- ليم بتنصيبهم وتتويجهم. وحاول اغتيال ابنى – أدد Ibni- Addu ملك تادوم Tadum، ولكن محاولته باءت بالفشل،

[75] CHARPIN & OTHERS: « Archives épistolaires de Mari», 2-32.

[76] KERESTES. T.M .: « Indices to Economic Texts from the Palace of Zimri- Lim (Ca.1782-1759 B.C.)»,*Ph.D.thesis*, University of Michigan,1982, 78.

[٧٧] شهد العصر البابلى القديم وجود مدينتين يحملان نفس الاسم رازاما Razama، إحداهما إلى الشمال من جبل سنجار فى جاسان Jassan، والأخرى جنوب جبل سنجار فى ايموتبال Jamutbalum؛ والمقصود هنا هي رازاما الموجود إلى الشمال من جبل سنجار فى جاسان؛ للمزيد انظر:

EIDEM. J.: « The Tell Leilan Archives 1987», *RAAO* 85e, 1991, 120.

عزة على أحمد جاد الله | DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208

وكانت أفعاله ضد كخت أكثر نجاحًا. دل على ذلك الرسالة التى أرسلها يامسوم Yamsum قائد حامية مارى فى ايلانصورا، والتى تشير إلى أنه فى اليوم الذى انضم إلي أبوم– ايل Abum-El مرة أخرى ، فقد توجهت القوات العسكرية فى نفس الليلة إلى كخت، وبعد وصولهم هناك استولوا على مدينة كخت، والأكثر من ذلك أنهم قبضوا على كابيا، وفى الصباح الباكر، تولى العرش فى كخت أتا Attā، الذى كان يعيش مع خايا– سومو Haya-sùmù[٧٨] .

وقد عبر عن هذه الأحداث التى وقعت خلال هذه الفترة نص هذه الرسالة **315[A.3038+A.3659]**

تلك الرسالة التي تم إرسالها من يامسوم Yamsum إلى زيمرى– ليم والتى تتعلق بإرسال ابنى – أدد Ibni-Addu ملك تادوم Tadum إلى الملك زيمرى– ليم، إلا أن خايا – سومو Haya-sumu هدد بقتله، وقتل كذلك أشكور – أدد، وكان يخطط لتثبيت ابنه حاكمًا لكردا، وبسبب القلق البالغ على مصير ابني– أدد، والذي كان محاطًا بخصومه Suriya و Aqba-abum و Simatum فقد اضطر زيمرى– ليم إلى احتجاز Suriya عنده إلى أن يتم إطلاق سراح ابنى – أدد Ibni- Addu.

وقد عبر عن ذلك نص الرسالة التالى:

رقم السطر	نص الرسالة
١	*أتحدث إلى سيدي*
٢	*إليك سيدي من خادمك يامسوم Yamsum*
٣	*أخبرك بأن المدينة كلها وقوات سيدي على خير ما يرام*
٤	*أرسل سيدي لوحًا مكتوبًا لخايا – أبوم*
٥	*وكتب لي سيدي:*
٦	*عندما يتم فتح اللوح أمامك، استمع إليه*
٧	*وتم فتح وقراءة اللوح، ولكنى لم استمع إليه.*
٨	*وفى اليوم التالي، دخلت إليه وتحدثت معه كالأتي:*
٩	*لقد كتب لي سيدي عن ابني– أدد*
١٠	*قائلاً احضر ابني – أدد إلى سيدي*
١١	*إن ابني–أدد هو عدوى،*
١٢	*فيجب أن تقوم بتسليم ابني– أدد الىّ،*
١٣	*كما يجب تسليم أشكور– أدد،*
١٤	*كذلك إلىّ،*
١٥	*وسوف أقوم بقطع رأسه فى الحال.*

[78] CHARPIN: «A Contribution to The Geography » , 79 ; GUICHARD. M.: «Lecture des Archives Royales du Mari, Tome XXVIII:Lettres royales du temps de Zimri- Lim»,204.

١٦	*وسوف تساعدني الألهة فى تسليم اثنين من أعدائي،*
١٧	*وسوف أقوم بكل تأكيد بقطع رأسيهما*[٧٩].

وعن مصير كابيا حاكم كخت والاستيلاء السريع على مدينته، فقد عبر نص الرسالة التالية عنه. [A.2112]317 من يامسوم Yamsum إلىُ زيمرى- ليم وتتعلق برواية الاستيلاء السريع على مدينة كخت، واستبدال ملكها كابيا وتنصيب شخص آخر يدعى أتا مكانه، وهو شخص مقرب لخايا – سومو، وقد جاء نص هذه الرسالة كالتالي:

رقم السطر	***نص الرسالة***
١	*قل لسيدي*
٢	*هذا ما قاله*
٣	*خادمك(عبدك) يامسوم*
٤	*المدينة وجميع قوات جيش سيدي*
٥	*على خير ما يرام، وفى أحسن حال.*
٦	*فى اليوم الذي انضم فيه أبوم- ايل،*
٧	*وفى نفس الليلة،*
٨	*ذهبت القوات الى كخت.*
٩	*وبمجرد وصولهم،*
١٠	*تمكنوا من الاستيلاء على مدينة كخت.*
١١	*وقبضوا على كابيا.*
١٢	*وفى الصباح الباكر،*
١٣	*تم تنصيب أتا Atta*
١٤	*الذى كان يقيم مع خايا – سومو*
١٥	*على عرش كخت،*
١٦	*وحاليًا، يوجد حوالي ٢٠ رجلاً [خادمًا] من رجال سيدي*
١٧	*يقفون إلى [جانبه] .*
١٨	*يقول خايا- أبوم:*
١٩	*حتى يتم حسم هذا الأمر.*
٢٠	*فيجب أن تظل هذه الفرقة العسكرية بجانبه،*
٢١	*ولقد قمنا بتجنيد هذه الفرقة العسكرية.*

[79] CHARPIN: « Archives épistolaires de Mari»,1-17.

عزة على أحمد جاد الله | DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208

٢٢ فى حضور أبوم- ايل Abum-El[٨٠].

وقد عبر نص رسالة أخرى أيضًا عن قتل كابيا حاكم كخت وتعيين أتايا Attiya بدلاً منه؛ حيث جاءت هذه الرسالة على النحو التالى:

رقم السطر	نص الرسالة
١	[إلى سيدي ومولاي]
٢	[أتحدث]
٣	هكذا [يقول...] ايم-ايل Im-El
٤	[خادمك]
٥	[خا] يا- سومو (H)aya- sùmù
٦	أعطى الجنود
٧	إلى اتايا Attiya
٨	واستولوا على كخت
٩	وقتلوا كابيا:
١٠	سيدى يجب أن يعرف ذلك
١١	وهناك موضوع أخر : بين Khanaeans
١٢	وإدا- ماراص
١٣	وهناك حالة من السلام [...]
١٤	تسود حتى (جبل) زارا zara[٨١].

ويتضح من نص هذه الرسالة المصير الذي آل إليه الملك كابيا، حيث تم اغتياله بتحريض من خايا- سومو، وفى الوقت نفسه تم اغتيال خايا- أبوم ملك أبوم، والذي لقي مصرعه على يد لاويلا- ادد Lawila-Addu القائد العسكرى لجيش أتامروم. وبالنسبة للملك أشناكومAšnakkum وساميتار Sammétar فقد اختفيا حيث واجها نهاية مأساوية ، ولم يكد أتايا يستفيد من ذلك ويعتلى عرش كخت إلا ويختفي ليعتلى عرش كخت خلفًا له شخص يدعى أسد- ليمAsdi-Lim، وهو آخر ملك ورد ذكره فى نصوص مارى كملك على كخت[٨٢].

ومن ثم يمكن إجمال أهم الأحداث التى وقعت فى كخت أثناء تولى الملك زيمرى – ليم لمارى فيما يلي:

[80] CHARPIN: «Archives épistolaires de Mari», 317:1-22.
[81] CHARPIN: «A Contribution to The Geography » , 81.
[82] CHARPIN: «A Contribution to The Geography » , 79.

سنوات حكم زيمرى– ليم	الأحداث فى كخت
٢	استيلاء زيمرى – ليم على كخت
٢(؟)– ٦(؟)	فترة حكم أكين– أمار
٨–٧	فترة حكم كابيا
٩	اغتيال كابيا، واعتلاء أتايا الحكم لفترة وجيزة.
١١	فترة حكم Sadi- Lim أسدى– ليم [٨٣].

٣. مدينة كخت فى عهد ملكها يمصى–ختنو Jamşi- Hatnû

١,٣. مدينة كخت فى المراسلات الملكية لتل– ليلان

ورد ذكر كخت فى المراسلات الملكية والمعاهدات التى تم الكشف عنها ضمن الأرشيف الكتابي الضخم فى تل ليلان (شخنا/شوبات- إنليل) فى عام ١٩٨٧م؛ وذلك بواسطة البعثة الأثرية الأمريكية لجامعة ييل برئاسة " هارفى– وايس Harvey Weiss " بدعم من قبل متحف المتروبوليتان، وقد حدد هذا التنقيب تاريخ الاستيطان فى تل ليلان منذ منتصف الألف السادس قبل الميلاد إلى نهاية القرن الثامن عشر قبل الميلاد [٨٤]، فيما يُعرف باسم قصر المدينة الشرق الأدنى[٨٥].

هذا، وقد جاء ذكر كخت فى مراسلات تل – ليلان Tell Leilan فى نحو خمس عشرة رسالة مرتبطة بملكها يمصى–ختنو Jamşi- Hatnû ابن أسدى– نهيم Asdi-nehim كما ورد اسمه فى المعاهدة المبرمة بينه وبين ملك أبوم تيل– أبنو[٨٦]، وقد عكست هذه المراسلات صورة عن الحياة الاجتماعية، وكذا

---

83 CHARPIN: «A Contribution to The Geography », 83.

٨٤ نيرمين سلطون، "دراسة تصاوير وتماثيل الإلهة عشتار فى عصر البرونز الوسيط (٢٠٠٠–١٦٠٠ق.م.) فى سورية"، *رسالة ماجستير غيرمنشورة*، كلية الاداب والعلوم الانسانية /جامعة دمشق، ٢٠١٨م، ٤٠.

٨٥ جاد الله، " استخدامات الفضة فى ضوء المراسلات والألواح المكتشفة فى تل ليلان (شوبات – إنليل)"، ١٥٩.

٨٦ تعاقب على عرش تل – ليلان ثلاث ملوك حكموا خلال الفترة (١٧٥٥–١٧٢٨ق.م.) أولهم: موتيا Mutiya ويكتب اسمه موتيجا mutija و موتيا Mutiya وهى تصغير لـ Mutu- Abih وتعنى Man of Ebih،وايبح Ebiḫ هذا هو جبل حمرين، وقد تم استخدام الصيغة المصغرة لاسمه فى الرسائل، وثانيهم تيل– أبنو Till- Abnu بن دارى– ايبوح، الذى اعتلى عرش أبوم خلفًا لموتيا؛ حيث ورد ذكر اسمه فى عدد من الرسائل ،فقد جاء بالصيغة Tillaja فى الرسائل المرسلة من الملك حمورابى فى حلب وقد ورد بعبارة ملك أرض أبوم فى العديد من المعاهدات منها معاهدة تيل– ابنو وأشور ومعاهدة تيل– أبنو و يمصى– ختنو، وثالثهما جاكون– أشر Jakun-Ašar ، وقد كتب بالصيغة(Jakuja) أي (ja-ku-ja) وقد وجدت هذه الصيغة فى العديد من الأختام والمراسلات.للمزيد انظر: جاد الله،"استخدامات الفضة فى ضوء المراسلات والألواح المكتشفة فى تل ليلان (شوبات – إنليل)" ،١٩٩؛ وكذلك:

VEENHOF, K.R. , *Mesopotamia The Old Assyrian Period* ,Academic Press Fribourg,2008,277.

عزة على أحمد جاد الله | DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208

السياسية فى منطقة الخابور، كما أنها أسهمت بشكل كبير فى معرفة العديد من المعلومات عن عدد من المدن فى منطقة الخابور.وقد تناولت هذه المراسلات الحديث عن تسليم العبيد الهاربين وإطلاق سراح المأسورين من رعاة الأغنام. ومن الملاحظ أن الصفة المستخدمة فى هذه المراسلات كانت كلمة (ahum) والتى تعنى (أخ)[٨٧] تلك الصيغة التى تعكس المكانة الموازية بين الملكين[٨٨].

وفيما يلي ذكر لعدد من المراسلات التى أرسلها يمصى- ختنو ملك كخت إلى تيل- أبنو ملك أبوم. والتى تتراوح ما بين تسليم العبيد الفارين، وما بين إطلاق سراح رعاة الأغنام المأسورين.

رقم اللوح [L.87-226]

أرسل يمصى- ختنو Jamsi- Hatnu رجلاً كان يقيم دعوة قضائية (يشكو) امرأة وولدًا قام بافتدائهما من الـ habbatum[٨٩] ، ولكنهما هربا منه الآن.

حيث جاء نص الرسالة كالتالي:

يقول لـ تيل- أبنو: هكذا (يقول) يمصى-ختنو، أخوك: حامل هذه الرسالة لك

منى قام بشراء امرأة وولد من العبيد من الـhabbatum مقابل ١٧ شيقلاً [٩٠]

---

[٨٧] من الملاحظ أن الصفة المستخدمة فى هذه المراسلات إنما تدل على مكانة المرسل؛ حيث تضمنت رسائل تل ليلان العديد من الصيغ منها (abum) والتى تعنى (أب) أي مكانة متفوقة، فى حين تكون المكانة حيادية فى حالة عدم وجود تحديد، أما استخدام صيغة (ahum)، والتى تعنى (أخ) إنما تشير إلى وجود مكانة موازية، بينما تعكس صيغة (marum) والتى تعنى (ابن) مكانة أدنى، وكذا كلمة (wardum) والتى تعنى (خادم). للمزيد انظر: جاد الله، عزة على أحمد،" استخدامات الفضة فى ضوء المراسلات والألواح المكتشفة فى تل ليلان (شوبات – إنليل)" ،١٩٩.

[88] EIDEM, J.: «The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters and reaties From The Lower= =Town Palace East», Leiden, 2011, 146.

[٨٩] ورد مصطلح الـhabbatum فى العديد من المراسلات التى تم اكتشافها فى تل ليلان، وهي تعطى معنى (اللص) وإن كان المعنى الدلالي لهذه الكلمة يساوى بينها وبين كلمة عمال الحصاد، على أساس أنهم يعملون كمرتزقة أي أن كلمة habbatum تعنى مجموعة من المرتزقة الذين يؤدون العمل أو يعرضون خدماتهم على الملوك، وكذلك تم تعريفهم على أنهم مجموعة عسكرية تعمل تحت لواء الدولة. وهذه الفئة تشكل عاملاً جديدًا فى المشهد السياسى والاجتماعي فى بلاد العراق القديم؛ للمزيد انظر:

EIDEM, J.: «The Tell Leilan Archives 1987», 127-28 ; DERCKSEN, J.G., & DONBAZ V.:.« Merchants in Distress and Old Assyrian Text Mentioning habbātum», *JEOL* 35/36, 1997-2000, 103-10.

[٩٠] يحل الشيقل فى المرتبة الثالثة كوحدة للوزن بعد بلت ومنو، ويعادل تقريباً ٨,٣٣ جراماً، ١/٦٠من المانا، في حين يساوىMina المانا ٢/١ كجم تقريبًا ونحو (١٨٠) حبة من الشعير، وقد تم استخدام نوعين من هذه الوحدة فى العصر الأشورى الحديث، أولهما خفيف وثانيهما الشيقل الثقيل وقيمته ضعف الشيقل الخفيف أى نحو١٦,٦٦٦جراماً ، وقد بدأ استخدامه كوحدة وزن منذ العصر السومري؛ للمزيد انظر: جاسم، صفوان سامى سعيد ،"التجارة فى بلاد آشور خلال الألف الأول قبل الميلاد فى ضوء المصادر المسمارية"،*رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الاداب/جامعة الموصل،٢٠٠٦م،٨٠-٨١؛=

من الفضة. والآن، فقد هربت منه تلك الأمه مع الولد، وهم يقيمون الآن فى مدينة Alama فيجب عليك أن تصدر أوامرك بأن يطلق سراحهما وتسليمهما إليه.ولا تعتقلهما أو تحتجزهما [٩١].

رقم اللوح[L.87-390]

اشتكى كل من Burija وتيل– أبنو شخصًا يدعى جاستنا– أبو Jasitna-Abu، ومن أجل تجنب المشكلات اعتقد يمصى– ختنو Jamsi- Hatnu أنه من الأفضل الاحتفاظ بالرجل لنفسه، وقد جاء نص الرسالة كالتالي:

قل لـ تيل –أبنو: هكذا (يقول) يمصى– ختنو Jamsi- Hatnu ،أخوك:

لقد كتبت لـي الاتـى عن جاستنا– أبو:" هذا الرجل هو "umsarhu" تـابع لـي ويجب عليك أن تحضره لي . هذا ما كتبته لى، ولكنك كنت قد أعطيت لـي نفس هذا الرجل المدعو Burija كتبت إلى قائلاً: " هذا الرجل هو أحد العبيد". الآن فقد قمت باستعادته منه. وإذا قمت بإطلاق سراحه من أجلك، فسوف يغضب Burija ، وإذا قمت بتحريره وتسليمه لـBurija ، فسوف تغضب أنت. ومن أجل ألا يشعر أى منكما بالغضب ، فمن الأفضل أن يبقى هذا الرجل معي أنا [٩٢]".

رقم اللوح[L.87-394]

قام يمصى– ختنو Jamsi- Hatnu بتذكير تيل– ابنو أثناء إقامته فى كخت قد وعدت بإعادة الأشخاص المنتمين لـ Nilisinnum الذين تم الاستيلاء عليهم بواسطة بعض الرجال من Zurra (بالقرب من جبل سنجار)، وترسل الآن Milkija مليكيجا، وأحد الكفلاء Aretainer لكي تقيم دعوى ضدهم ، وقد تمت **الإشارة إلى هذه القضية فى نص هذه الرسالة:**

قل لـ تيل – أبنو: هكذا (يقول) يمصى– ختنو Jamsi- Hatnu ،أخوك:

عندما كنت تقيم فى كخت، قلت لي شيئاً يتعلق بالرجال المنتمين لـ Nilisinnum ، والذين تم أسرهم بواسطة رجال من Zurra (الأسطر من ١٠–١٥تالفة جدًا لدرجة لا يمكن قراءتها) ثم السطر (١٦) سوف أقوم بتسليمهم إلى [...] وسوف يقودنهم إليك"هذا ما قلته لي/أخبرتني به. والآن وبموجب وعدك لي، فقد قمت بإرسال الدفا ع الخاص بـ مع ميلكيجا . فيجب عليك أن تقوم بتسليم الرجال الذين قمت باعتقالهم وترسل معهم أيضًا من قاموا بأسرهم والقبض

=وكذلك:

POWELL.M. A.: «dentification and Interpretation of long Term Price Fluctuations in Babylonian: More on the History of Money in Mesopotamia»,*Altor Forsch* 17, 1990, 76-99.

[91] EIDEM, J.: «The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters and Reaties From The Lower Town Palace East», 132; VEENHOF, Mesopotamia The Old Assyrian Period, 335.

[92] EIDEM.: The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters, 134.

عزة على أحمد جاد الله | DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208

عليهم وتقوم بتسليمهم إلى ميلكيجا ووكيلي واسمح لهم بالعودة بهم إلى أنا، وفى المقابل ومن أجل إخوتي فسوف أقوم بإطلاق سراحهم وتحريرهم[٩٣].

بعض الرسائل الخاصة بإطلاق سراح رعاة الأغنام المأسورين:

رقم اللوح [L.87-504]

أرسل يمصى- ختنو Jamsi- Hatnu ، مليكيجا Milkija الذى كان يريد إطلاق سراح أخته وتحريرها من الخدمة فى القصر الملكي، ويريد أيضا إطلاق سراح بعض الرعاة (رعاة الأغنام) المأسورين. ومن أجل ذلك كانت هذه الرسالة:

قل لـ تيل – أبنو: هكذا (يقول) يمصى- ختنو Jamsi- Hatnu ، أخوك:

بموجب أننى قمت بإرسال (خادمي) Milkija مليكيجا إليك . فأرجو أن تجعله راضيًا بقدر الإمكان. وقم بإطلاق سراح أخته! وسابقًا أنت [...] وأخوها قمتم بإحضار إمداداتها من الخزين (خزينها من المواد الغذائية) مثل الشعير والزيت والصوف، ولكنك الآن أخذتها للخدمة داخل القصر، وإذا قلت ذلك،فانه بناء على ذلك، يجب عليك أن تفتديها، وتحررها مقابل مبلغ من الفضة، دعه يفتديها بمبلغ من الفضة إذا لم تفعل، فقم بإطلاق سراح وتحرير بديل لها، ولا تقوم باحتجازها مرة أخرى[٩٤].

وكذلك اللوح رقم [L.87-1352]

تم احتجاز شقيق حامل هذه الرسالة فى أبوم، ولكن خصمه كان موجودًا فى أرض كخت، وسوف يقوم يمصى- ختنو بتسوية هذه القضية بنفسه، وكان نص الرسالة كالتالي:

قل لـ تيل – أبنو: هكذا (يقول) يمصى- ختنو Jamsi- Hatnu ، أخوك:

لماذا تم احتجاز شقيق حامل هذه الرسالة فى مدينة هناك؟، ويقيم خصمه هنا،أرسله إلى أنا وسوف أرتب الحكم المناسب[٩٥].

وكذلك اللوح رقم[L.87-611]

يقوم يمصى- ختنو بتذكير تيل- أبنو بأن رجاله فى السابق قاموا بأسر الرعاة المنتمين لـNilibsinnum، وقاموا ببيعهم فى zurra. والآن، هناك أحد الرعاة يطلق عليه زيمرى- عشتار Zimri- Ištar، الذي تم اعتقاله واحتجازه هناك، ويجب أن يتم إطلاق سراحه، وقد جاء نص الرسالة كالتالي:

قل لـ تيل –أبنو: هكذا (يقول) يمصى- ختنو Jamsi- Hatnu ، أخوك:

93 EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters*,134.
94 EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letter*s,137.
95 EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters* , 142.

مع كل التبريرات التى قدمتها لوضع أبناء وطني فى الأسر. فى السابق قام خدمك بالقبض على رعاة Nilibsinnum ، وقاموا ببيعهم فى Zurra، مقابل الفضة أو قاموا بإطلاق سراحهم مقابل الفضة. و الآن، لماذا يقوم خدمك باحتجاز أحد الرعاة، وهو زيمرى- عشتار-Zimri Istar فى المدينة، اصدر إليهم الأوامر بإطلاق سراحه، فهم لا يجب عليهم اعتقاله وحجزه هناك[٩٦].

أي أن ذكر مدينة كخت فى المراسلات المكتشفة فى تل ليلان كانت مرتبطة ببعض النواحي الاجتماعية ما بين تحرير عبيد وإطلاق سراح الرعاة المأسورين، وكذا تم استخدام الصيغة (أخ) وهو ما يشير إلى المكانة المتوازية بينهما.

٢,٣.مدينة كخت فى معاهدات تل – ليلان:

هناك معاهدتان تم إبرامهما بين ملك أبوم تيل- أبنو وملك كخت يمصى- ختنو؛ حيث تأتى فى مقدمتهما المعاهدة رقم L.T.3 والتى تعد هي الأفضل من بين جميع معاهدات ليلان من حيث إنها كانت محفوظة بشكل جيد. والشظايا (الكسرات الحجرية) الموجودة تمثل (١١) شظية حجرية مختلفة. وقد تم العثور على كل هذه الشظايا الحجرية فى الحجرة رقم (٢٢) ماعدا الشظايا الصغيرة جدًا والمرقمة كالتالي -L.87) (180، والتى تم العثور عليها فى الحجرة رقم (٢)، وبسبب المسافة الموجودة بين الحجرة رقم(٢٢) والحجرة رقم (٢)، فإن وجود هذه الشظايا الصغيرة جدًا من حيث الحجم فى الحجرة رقم(٢) ربما يكون راجعًا لبعض الاضطرابات والقلاقل التى حدثت بعد عملية الترسيب[٩٧].

وقد كان لوح المعاهدة كله يصل طوله ما بين ٢٥-٢٨سم؛ حيث يصل طول السطر الواحد إلى حوالي٢/١سم فى المتوسط، وبذلك فمن الممكن أن نقدر عدد السطور الموجودة فى كل عمود كتابي بحوالي (٦٠سطرًا) مكتوبًا، أضف إلى ذلك حوالي ١٢سطرًا عند الحافة السفلية و١٣ سطرًا عند الحافة العلوية، وبهذا يمكن أن تصل السطور الموجودة لحوالي (٣٨٥سطرًا) فى النص بأكملهاً. ولأن البقايا (الآثار) الباقية تغطى ٢٨٠سطرًا، فإننا يمكن أن نقدر أن حوالي (١٠٠ سطرا) تُعد سطور مفقودة، وهى تمثل ربع السطور الإجمالية الموجودة فى النص بأكمله[٩٨].

وهذه المعاهدة تشير فى مجملها إلى تقديم الدعم والمساندة العسكرية من الملك تيل- أبنو ملك أرض أبوم للملك يمصى- ختنو ملك كخت فى أي وقت يحتاج إليه، وعدم الرد عليه بأعذار واهية، بل على العكس تقديم الدعم والمساندة لكخت وأن تتواجد قوات أبوم العسكرية مع قوات كخت متى احتاج إليها. وعدم القيام بأية أعمال عدائية ضد كخت. ربما بحكم الموقع المتجاور بين تل- ليلان و كخت، وكذا ما يتمتع به

[96] EIDEM, *The RoyalArchives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters*, 139; Veenhof, *MesopotamiaThe Old Assyrian Period* ,298.

[97] EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters*,387.

[98] EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters*, 387.

DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208 | عزة على أحمد جاد الله

كل منهما من الأهمية التجارية ؛ حيث عُدت شوبات– انليل من المدن والمحطات التجارية المهمة التى تصل ما بين أشور من جهة وبلاد الشام وآسيا الصغرى من جهة أخرى، كما أنها عُدت موضع ومحطة للاستراحة على طرق القوافل المارة من خلالها[٩٩]. الأمر الذي جعلهما مطمعًا للآشوريين، وكذلك الإغارات المتكررة من قبل ملوك مارى ومحاولة إخضاعهما، وربما كان ذلك سببًا فى عقد مثل هذه المعاهدات، وتمثل نوعًا من الدفاع المشترك والتعاون العسكري.

وقد قُسِّمت هذه المعاهدة إلى عدة أجزاء: –

وتنقسم المعاهدة إلى عدة أجزاء يبدأ الجزء الأول منها بالاستهلال بالآلهة[١٠٠]، وذلك ليشكلوا ضمانًا لتنفيذ بنود هذه المعاهدة، وقد جاء ذلك على النحو التالى:

القسم بالآلهة:

العمود الأول Col .i [L.87-1362] (شكل رقم١)

١	*أقسم بـ أنوم Anum*
٢	*أقسم بـ انليل Enlil*
٣	*أقسم بـ سين إله السماء!*
٤	*أقسم بـ شمش إله السماء!*
٥	*أقسم بـ أدد إله السماء!*
٦	*أقسم بـ أدد إله أرافوم Arraphum!*
٧	*أقسم بـ أدد سيد حلب!*
٨	*أقسم بـ أدد إله Nawali!*
٩	*أقسم بـ أدد، سيد كخت!*
١٠	*أقسم بـ نيرجال!*
١١	*أقسم بـ بليت– ناجار Belet-Na!*
١٢	*أقسم بـ ايا Ea!*

[٩٩] الحديدي،" مدينة شوبات إنليل فى سجلات مارى الملكية "،٤٣٦.

[١٠٠] يعد القسم بالآلهه عند عقد الاتفاقيات السياسية أو إبرام المعاهدات هو قسم جليل ومهيب، وهناك عدد من الطقوس التى يتم اتباعها عند عقد هذه المعاهدات منها: طقس لمس الخنجر، وطقس أخذ الرهان، وطقس لمس الرداء، وطقس ذبح الحمار. للمزيد انظر: حسان، أحمد عبد الرحمن عابدين محمد، "المعاهدات الدولية دراسة فى تاريخ العراق القديم فى الألفين الثالث= =والثانى قبل الميلاد"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم /جامعة الزقازيق، ٢٠٠٦م، ١٩٠–٩٣.

١٣	أقسم بـ عشتار Istar!
١٤	أقسم بـ بيليت– أبيم Belet- Apim !
١٥	أقسم بـ [سيد] العركة!
١٦	أقسم بـ zara ذو المقام العالي المقدس!
١٧	أقسم بـ [آلهة] السماء!
١٨	أقسم [بآلهة] الأرض والبحار!
١٩	أقسم بهذه الآلهة، كل الذين ذكرتهم!
٢٠	ولهذه الآلهه كلها فإن تيل– أبنو،
٢١	ابن Dari-Epuh ، ملك أرض أبوم،
٢٢	وخدمة وشيوخه(زعمائه) وأبنائه،
٢٣	وكل من هو موجود فى أرض خانا Hana [١٠١]،
٢٤	أقسموا.
٢٥	عندما كتب تيل– أبنو،
٢٦	ابن دارى– أبوح Dari- Epuh، ملك أرض أبوم،
٢٧	وخدمة وشيوخه(زعمائه) وأبنائه،
٢٨	وكل من هو موجود فى أرض خانا،
٢٩	إلى يمصى–ختنو،
٣٠	ابن أسدى– نيهيم Asdi-nehim ملك كخت
٣١	إلى كخت، الملوك، أخواته،
٣٢	(ايا– ماليك)Ea- malik الزعماء والشيوخ،
٣٣	(خدمه) وقواته العسكرية، وشعبه وبلاده،
٣٤	وكل مدنه
٣٥	ومملكته

[١٠١] استمدت خانا Hana اسمها من الخانيين، وهى تمثل تلك المنطقة الصحراوية المتاخمة لمارى، وهؤلاء الخانيون كان عليهم أداء الخدمة العسكرية فى جيش مارى مقابل ما يقيمون عليه من الأرض، ولقد أصبح الخانيون أسياد منطقة الفرات الأوسط بعد انتهاء حكم الملك حمورابى البابلى متخذين من ترقا عاصمة لهم؛ للمزيد انظر: على، "سجلات مارى وما تلقيه من أضواء على التاريخ السياسى لمملكة مارى (من حوالي ١٨٢٠–١٧٦٠ق.م.)"، ١٣

DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208 | عزة على أحمد جاد الله

٣٦ من ناوار إلى ناوار Nawar to Nawar [١٠٢]

(ثم توجد مساحة خالية من الكتابة) BREAK [١٠٣]

الشظية رقم [L.87-24la +]

- مفتتة جدًا لدرجة يستحيل معها أن تتم ترجمتها.

الشظية رقم [L.87-1362+]

العمود الثانى Col. ii

١ نحن لن نقوم بالتحريض

٢ ضد يمصى – ختنو ،

٣ ابن أسدى– نيهيم Asdi-nehim ملك كخت

٤ وبالنسبة لمدينة كخت، فإن الملوك إخوته،

٥ (إيا– ماليك) Ea- malik و(زعماءه) وأبنائه،

٦ وخدمه، وقواته العسكرية، وبلاده، ومدنه،

٧ ومملكته

٨ من ناوار إلى ناوار،

٩ لن نتمرد ضدها (ضد كخت) ولن نشجع التمرد ضدها!

١٠ وعندما يقوم يمصى– ختنو،

١١ ابن أسدى– نيهيم Asdi-nehim ملك كخت

١٢ بطلب قوات عسكرية منا،

١٣ فلن نمتنع عن إمداده بأفضل القوات العسكرية لدينا،

١٤ ولن نرد عليه بأعذار واهية وتبريرات لا معنى لها،

١٥ وفى معسكره الحربي، ستكون قواتنا العسكرية،

١٦ موجودة ومتاحة وجاهزة،

١٧ وسوف ننضم للجيش

---

[١٠٢] هناك منطقتان تُعرفان باسم Nawar، الأولى إلى الجنوب وتتطابق مع ناجار Nagar. والثانية إلى الشمال وتتطابق مع Nawali/Nabula، وهذا الاسم ربما كان يُطلق على جبل Gimavaz، والذي يقع على بعد نحو ٥كم إلى الشمال من قامشلى حاليًا؛ للمزيد انظر:

VEENHOF, *Mesopotamia The Old Assyrian Period* ,298.

[103]EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters*, 387-98.

١٨ *سويا، وسوف نستطيع تدمير عدوه وهزيمته!*

١٩ *وعند دخولنا لأية مدينة فى البلاد*

٢٠ *التابعة لـ يمصى–ختنو، ملك كخت*

٢١ *أو عندما ندخل كخت نفسها*

٢٢ *بتوجيهات بعدم التورط فى الأعمال،*

٢٣ *الباطلة والشريرة ودون التورط فى الكذب.*

٢٤ *فى هذه المدينة!*

٢٥ *وبالنسبة لأحد الملوك الأعداء، لأية شخص كان*

٢٦ *الذي يخطط خططاً شريرة ضد كخت*

٢٧ *وملكه، ومملكته،*

٢٨ *من ناوار إلى ناوار*

٢٩ *فلن أكتب مثل هذه التوجيهات*

٣٠ *بالنسبة لخدمي، والأجنبي – سواء كان خادمًا أو مواطنًا،*

٣١ *أو أي ما كان مهما كانت هويته،*

٣٢ *فلن أصدر له أوامر مماثلة، كالآتى:*

٣٣ *اذهب! لقد أقسمت يمين القسم أمام الآلهة.*

٣٤ *كما لو لم يكن بيدى أي شئ يمكنني أن أفعله لها– لمدنه، وبلاده، ومملكته،*

٣٥ *من ناوار إلى ناوار*

٣٦ *التابعة ليمصى– ختنو ، ابن أسدى– نهيم*

٣٧ *ملك كخت [...]*[١٠٤].

مساحة خالية من الكتابة BREAK

الشظية رقم[+ L.87-24la]:

مفتتة ومتضررة جدًا بدرجة لا نستطيع معها أن نقوم بترجمتها.

العمود الثالث Col. iii رقم[+L.87-1362] (شكل رقم٢)

يأتي الحديث فى العمود الثالث معبرًا عن الاستمرار فى الدعم العسكرى

104 EIDEM:« The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters», 398-99; Veenhof: Mesopotamia The Old Assyrian Period ,304.

عزة على أحمد جاد الله | DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208

١ عندما يقوم ملك مساوي لي أو مدينة، أو مسئول محلى
٢ يتشجع قلبه و
٣ مع يمصى ختنو
٤ وكخت يصبح معاديًا لهما
٥ ويزعم استقلاله بسلطاته وقواته ويقول:
٦ مع يمصى- ختنو
٧ و كخت، وسوف أقوم بكسر حالة الهدنة
٨ وسوف أذهب (أسير) إلى تيل- أبنو
٩ [...]
١٠ و [...]
١١ قوات عسكرية...
١٢ و [...فى...بالقرب من
١٣ وبعيدًا، وأرضه
١٤ فإن ثماره، وخاصته الملكية، وكده وتعبه، وعن
١٥ ازدهاره (رخاؤه) لن أدير عيوني
١٦ ولن أقوم بإزاحة (الإطاحة بـ) الحاكم السابق، و
١٧ لن أقوم بتعيين حاكم جديد تابع لي.
١٨ وباستثناء الحرس (الحراسة) كمساعدة عسكرية منه.
١٩ فإنني لن أطلب منه أية مساعدات عسكرية أخرى
٢٠ ولن أعطى الثيران (العصا)(الصولجان)!
٢١ فيجب عليه أن يعطيني الحبوب، ضريبة والفضة و
٢٢ لن أطلب منه
٢٣ مزارعين أو (عمال الحصاد)
٢٤ ولن أطلب أسلحة. كما أنني لن أطلب جزء من الغنيمة
٢٥ وبجانب المساعدات العسكرية، فإنني
٢٦ لن أطلب شئ أبعد من ذلك
٢٧ مواطن من كخت
٢٨ مع مواطن من (بلدي/بلادي...)
٢٩ وأمام مواطن (بلادي...)

٣٠	*سيكون الحكم جيدًا*
٣١	*حكم مستحق من شمش المقدس*
٣٢	*سوف يتم تقديمه فى هذه القضية*
٣٣	*خادم(...)*
٣٤	*(...)*[١٠٥].

مساحة خالية من الكتابة BREAK

الشظية رقم[+ L.87-24la]: (شكل رقم ٣)

١٣	*[...]*
١٤	*لن نحمل*
١٥	*مع يمصى- ختنو*
١٦	*من كخت، لن نقوم بكسر فترة الهدنة.*

ثم يستمر فى العمود الرابع الحديث عن الدعم والمساندة العسكرية، مع الإشارة إلى أن نقض هذه المعاهدة يعرضهما للعقاب من قبل الآلهة.

العمود الرابع Col. iv (شكل رقم٤)

١	*القسم أمام الآلهة طبقًا لما جاء ذكره فى هذا اللوح*
٢	*سوف لن نحنث به*
٣	*وسوف لن ننسى*
٤	*هذا القسم أمام الآلهة*
٥	*والذي قمنا بأدائه*
٦	*لـ يمصى- ختنو*
٧	*ملك كخت،*
٨	*ايا- ماليك [...]*
٩	*ومنذ ذلك اليوم*
١٠	*إن هذا القسم أمام الآلهة لـ يمصى-ختنو*
١١	*ملك كخت و(...نحن/أنا) أقسمت/أقسمنا*
١٢	*بالإخوة بيننا، وتقديم المساعدة العسكرية*
١٣	*وتبادل الأحاديث الودية(...)*

[105] EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian* Letters, 400.

١٤ *وتبادل الحديث بإخلاص تام*

١٥ *مع يمصى- ختنو*

١٦ *ملك كخت (نحن/أنا) نتحدث/أتحدث*[١٠٦].

(مساحة خالية من الكتابة) BREAK

الشظية رقم[+ 1362-L.87]:

أول سبعة سطور مفتتة ومتهرئة جدًا ولا يمكن ترجمتها.

٨ *عندما تم أداء هذا القسم أمام الآلهة*

٩ *وهذا القسم بالولاء لـ يمصى- ختنو*

١٠ *ملك كخت (قمنا بأداء هذا القسم)*

١١ *وقمنا بخرق هذا القسم والتعدي عليه*

١٢ *لعل شمش فى علاه يجعل براعمنا*

١٣ *الموجودة فى قاع الأرض*

١٤ *يتم اقتلاعها من جذورها*

١٥ *ولعل سين يفرض علينا عقابًا شديدً وقاسيًا.*

١٦ *عقاب دائم*

١٧ *لا يمكن تغييره أبدًا*

١٨ *ويؤذى أجسادنا*

١٩ *وأجساد (ذريتنا من بعدنا)*

٢٠ *دعه يصمت للأبد*

٢١ *لن يتغير مصيره*

٢٢ *ولعل عشتار، إلهة السلاح*

٢٣ *والحرب والمعارك،*

٢٤ *تكسر وتدمر أسلحتنا*

٢٥ *أمام ملك (هو فى الواقع) من خصومنا وأعدائنا*

٢٦ *أو أمام أي شخص أخر*

106 EIDEM, The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters, 401.

٢٧ *(ونحن لن نحمل) أسلحتنا*[١٠٧].

ثم يأتي العمود الخامس للحديث عن المصير السئ الذي سوف تقوم به الآلهة تجاه تيل– أبنو، إذا أقدم على التخلي عن هذه المعاهدة.

العمود الخامس **Col. v** (شكل رقم ٥)

الشظية رقم[+ L.87-24la]:

أول خمسة سطور عبارة عن مساحة خالية من الكتابة BREAK

٦ [...] و [...]

٧ [...] وبلاد خانا

٨ كلها مواجهة أعدائهم

٩ اجعلهم غير قادرين على حمل أسلحتهم

١٠ مثل أدد أمام عدوه،

١١ تمت إثارة غضبه وانفجر غاضبًا وأثر على بشكل كبير

١٢ دعه يواجه تيل– أبنو

١٣ *ابن داري– ابوح Dari- Epuh*

١٤ وبلده، أصبحوا غاضبين جدًا(و)

١٥ أطاحوا بى بعيدًا(و)

١٦ مثل السعال الذى يخرج من الفم

١٧ لا ترجع مرة ثانية أبدًا، تيل_ ابنو

١٨ *ابن داري–ابوحDari- Epuh*

١٩ وبلاد أبوم

٢٠ لن يعودوا إلى بيوتهم (أوطانهم)[١٠٨].

(مساحة خالية من الكتابة) BREAK

الشظية رقم[+ L.87-1362]:

١ و(.....)

[107] EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters*, 401.

[108] EIDEM:« The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters»402.

٢ لن(.....)

٣ لهذا القسم الذى تم أداؤه أمام الآلهة

٤ قمنا بتجاوزه وخرق بنوده ضد يمصى –ختتو

٥ ملك كخت، لقد أخطأنا

٦ لعل إيا (بلده) فى (....)

٧ تأخذها، إلى الأعماق

٨ ربما تقوم بغمرها

٩ بلادنا بكاملها

١٠ وسنابل القمح فى بلاد أبوم

١١ لن تنتج ثمارها

١٢ ولعل إنليل، إله المصائر والأقدار،

١٣ يقرر مصير التدمير والإبادة لـ تيل– أبنو،

١٤ ابن–دارى – ابوح،

١٥ وبلاده(أبوم) بأكملها كذلك

١٦ وأمام الآلهة العظام،

١٧ يصدر هذا القرار

١٨ عندما نتجاوز ونخرق بنود القسم الذي أديناه أمام الآلهة

١٩ وضد يمصى– ختتو

٢٠ ملك كخت، أخطانا، فلعل تيل– أبنو

٢١ ابن– دارى– ابوح، وخدمه

٢٢ وبلاده تتدفق وتهدر

٢٣ مثل الماء المراق

٢٤ وأن يتم التقاطه فدع تيل – أبنو وخدمه

٢٥ وبلاده بكاملها

٢٦ يتجمعوا فى فرن الطين أو فرن الرخام

٢٧ وأثناء تجمعهم هذا

٢٨ لن يتم تقديم الخبز لهم

٢٩ ومثل البذور المتفحمة التى لا تزدهر

٣٠ فإن بذور تيل– أبنو لن تنمو وتزدهر

٣١ وأمام عيوني، سوف تتزوج زوجتي أنا

٣٢ من شخص أخر

٣٣ وسيقوم شخص ما أخر بحكم بلادي

٣٤ فدع العرش وبلادي تبعد عنى، و

٣٥ وليكن شخصًا ما أخر هو سيدها وحاكمها

٣٦ وأنا لن اشتكى[١٠٩].

العمود الخامس **Col. vi**

مساحة خالية تقدر بحوالي ٦سطور *BREAK*

الشظية رقم[+ *L.87-24la*]:

٧ .....تيل– أبنو

٨ ابن دارى– ابوح

٩ [...] شيوخه (زعماه)

١٠ وكل أرض خانا

السطور من ١١– ١٥ مفتتة بصورة لا تسمح لنا بترجمتها

مساحة خالية من الكتابة

الشظية رقم[+ L.87-1362]:

السطور من ١– ١٧ مفتتة بصورة لا تسمح لنا بترجمتها

١٧ (...)

١٨ لـ يمصى–ختنو

١٩ *ابن أسدى– نيهيم Asdi-nehim ملك كخت*

٢٠ وللملوك المتحالفين معه، إيا– ماليك

٢١ والزعماء والأبناء وخدمه،

٢٢ وقواته العسكرية وبلاده ومدنه،

[109] EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters*, 404.

٢٣ نوخاشى

٢٤ ومملكته

٢٥ من ناوار إلى ناوار

٢٦ فإن تيل- أبنو ابن دارى- ابوح

٢٧ وخدمه، وشيوخه أبنائه،

٢٨ وسائر أنحاء بلاده فى أبوم

٢٩ يقسمون هذا القسم أمام الآلهة.

٣٠ شهر تامهيروم *Tamhirum*[١١٠]، اليوم الأول

٣١ (ليمو *Limmu*) أمير عشتار.

ويلاحظ أن هذه المعاهدة كان قد تم تأريخها بعام الليمو، وهو نظام تأريخ خاص بالآشوريين، مما يشير إلى أن المدينتين وقت إبرام هذه المعاهدة كانتا تحت السيطرة الآشورية؛ ولذلك جاء تأريخها بعام الليمو.

أما فيما يتعلق بالمعاهدة الثانية (شكل رقم ٦أ، ب، ج) التى تم إبرامها بين تيل- أبنو و يمصى- ختنو والتى تحمل رقم[L.T.4]،فتعد هذه المعاهدة هي أكثر معاهدات تل ليلان تجزءًا وتفتتًا. والقطعة الرئيسة منها هي [L.87-924a] والتى تحتفظ بجزء من الجزء العلوي من اللوح ، ولكن بخلاف ذلك فالأجزاء الأصغر فقط هي التى لا يمكن ربطها مباشرة، هي التى يمكن أن تنسب إلى هذا وقد تكونت هذه المعاهدة من عدد من الشظايا هناك جميعها تم العثور عليها فى الغرفة رقم (٢٢) [١١١]. وفيما يلي ترجمة لهذه المعاهدة.

العمود الأول **Col .i**

من هذه المعاهدة ما هو مفتت إلى عدد كبير من القطع، ومن ثم فمن الصعب ترجمته

العمود الثانى Col.ii

[١١٠] يقابل شهر Tamhirum شهر مارس، وهذا هو التقويم الخاص بالملك شمشى-أدد الأول، ويقابله فى التقويم البابلي شهر= =Nisannu، وقد عُرفت شهور السنة فى عهد الملك شمشى- أدد الأول كالتالي: يناير Niqmum، فبراير Kinunum،مارس Tamhirum، إبريل Nabrum، مايو Mammitum ،يونيو Mana ، يوليو Aiarum، أغسطس Addarum، سبتمبر Maqranum، أكتوبر Dumuzi ، نوفمبر Abum ، ديسمبر Tirum .للمزيد انظر:

VINCENTE, C.A.:.«The 1987 Tell leilan Tablets by the Limmu of Habil- Kinu», *Ph. D. thesis*, Yale University, Vol. I - II) 1991, 20.

[111] EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters*, 407.

إلى ملك أو أحد النبلاء أو أي شخص

١ يوجد فى عمود البلاد

٢ أنا لن أقول التالي:

٣ لـ تيل– أبنو، ابن دارى– أبوا،

٤ ملك بلاد أبوم وأبناه وخدمه،

٥ وقواته العسكرية ومعسكره الموسمي (السنوي)، ومملكته،

٦ قمت أنا لأداء يمين قسم الولاء أما الآلهة. أنطلق أنت!

٧ كما لو كان ليس بيدي شئ أفعله معه، تيل–أبنو

٨ ابن دارى– أبوا، ملك بلاد أبوم

٩ وأبناه وخدمه وقواته العسكرية

١٠ .....أقتل".

١١ احتجاز الشر والموت،

١٢ أنا لم أصدر أوامر، ولن أصدر توجيهات حول،

١٣ لن أرسل بكلمات عن، أو برسالة بالقبض عليه

١٤ لن أرسل بهذه الرسالة بالقبض عليه

١٥ وإذا كنت قد قمت فى الماضي

١٦ بإرسال رسالة منى، أو قمت بإعطاء توجيهات

١٧ أو أرسلت رسالة

١٨ [...] فقد ألغيتها،يجب أن [...

١٩ عندما تيل– أبنو، ابن دارى– أبوا

٢٠ ملك بلاد أبوم، وقواته العسكرية،..[112].

مساحة خالية من الكتابة BREAK

العمود الثالث Col.iii

١ عندما أرسل تيل– أبنو، ابن دارى– ابوا

٢ ملك بلاد أبوم إلى قواتي العسكرية

[112] EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters*, 414.

٣ *أرسل إلى كلمات فى ذلك اليوم نفسه*

٤ *قائلاً :سأرسل لك قوات من النخبة مع قائدهم،*

٥ *وهم موضع ثقة، سأرسلهم إليك*

٦ *لن يكون لدى أي اعتراض*

٧ *ولن أقول أن قواتي غير متاحة لك*

٨ *وللجنود وقائدهم*

٩ *لن أقول لهم ذلك، ولكنى سأقول لهم*

١٠ *سوف تذهبون إلى .....*

١١ *هدفه/غرضه [.....]*

١٢ *الـ.....*

١٣ *وعندما تتقدم قوات تيل- أبنو*

١٤ *للقتال ضد العدو*

١٥ *تتقدم (فى عصيان وعدم طاعة)*

١٦ *وتطوى الخيام وترحل فجأة، وتيل- أبنو*

١٧ *وقواته (سوف تقتل)*

١٨ *ولن أصدر أوامر بذلك، ولم أصدر بذلك فى الماضي*[١١٣].

مساحة خالية من الكتابة BREAK

العمود الرابعCol. IV:

ليس هناك سوى الشظية رقم *[*L.87-1326] هي التى تحتفظ ببعض الفقرات المتتالية من النص الموجود بهذا العمود، ويبدو أنها تسير وبشكل مماثل تمامًا لما هو موجود فى المعاهدة الأولى من حيث إنها تتحدث عن تسليم الأسرى من مواطني أبوم الذين تم جلبهم عن طريق كخت.

العمود الخامس Col. vi:

عدد قليل جدًا من سطور هذا العمود تم حفظه على الوجه الآخر للشظية[L.87-412]

[113] EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters*, 414.

العمود السادس Col. Vii:

على الوجه المقابل من الشظايا أرقام [L.87-744] [L.87-412] تم حفظ بقايا وآثار لعنات متعلقة بـ بشمش، وأدد، إنليل.

من خلال العرض السابق يمكن القول بأن مدينة كخت حظيت بأهمية كبيرة بالنسبة لملوك مارى، ومن ثم فقد تم ذكرها فى العديد من نصوصهم، فضلاً عن اهتمامهم بالسيطرة عليها نظرًا لأهميتها فى توفير المراعى الوفيرة لقطعانهم، وبصفة خاصة فى فترة الصيف (الجفاف)؛ حيث قلة المراعى التى من شأنها إحداث قلق لملوك مارى. ومن ثم نجد حرصهم على السيطرة عليها.

ولقد تم انقطاع الحديث عن مدينة كخت بعد غياب الملك زيمرى- ليم عن الساحة السياسية بعدما تمكن الملك البابلى حمورابى من دحره حوالي عام ١٧٦٢ق.م. وفى نصوص تل ليلان اقتصر ذكرها فقط على عصر الملك يمصى- ختنو، ولم يتم ذكرها فى عصر خليفته جاكون- أشر.

الخاتمة والنتائج:

أدت دراسة موضوع "مدينة كخت فى ضوء ما تعكسه نصوص مارى وتل ليلان " إلى عدة نتائج لعل أهمها:

- حظيت مدينة كخت بأهمية كبيرة؛ حيث عُدت مركزًا تجاريًّا مهمًّا على الطريق من Qaṭṭunan إلى شوبات- انليل، فضلاً عن تمتعها بأهمية سياسية كبيرة جعلتها مطمعًا لملوك أشور؛ ولذا وجهت إليها العديد من الحملات العسكرية.

- جاء حرص الملك شمشى- أدد الأول فى الاستيلاء على مدينة كخت ضمن مخططه لتوسيع حدود إمبراطوريته تجاه الشمال الغربي؛ حيث إن الاستيلاء عليها كان خطوة فى طريق الاستيلاء والسيطرة على إقليم زلماقوم.

- زاد اهتمام ملوك مارى بمدينة كخت والاستيلاء عليها كونها مرعى مهمًّا لقطعانهم، وبصفة خاصة في فصل الصيف (الجفاف)؛ حيث إن قلة المراعي وصعوبة الوصول إليها من شأنه تشكيل قلق بالنسبة لهم.

- شكلت مدينة كخت الهدف الإول للملك زيمرى – ليم عقب اعتلائه عرش مارى؛ حيث تمكن من الاستيلاء عليها، دل على هذه الأهمية أن عرفت هذه السنة باسم السنة التى استولى فيها الملك زيمرى- ليم على كخت، رغم كل الأحداث المهمة التى وقعت فى تلك المنطقة.

- نظرًا لتجاور مدينتا تل – ليلان وكخت فقد تم إبرام معاهدتين بينهما، كان الهدف منهما هو الدفاع العسكرى المشترك بينهما؛ وذلك لكثرة الحملات العسكرية التى وجهت إليهما؛ نظرًا لأهميتهما التجارية.

– أشارت المراسلات والمعاهدات المكتشفة فى تل ليلان إلى العديد من المدن الوارد ذكرها فى نص المعاهدتين، وأسهمت فى معرفة الكثير من المعلومات عنهم. وقد اقتصرت هذه المراسلات على الحديث عن إطلاق سراح المأسورين من رعاة الأغنام والفارين من العبيد.

– كانت نصوص الملك زيمرى – ليم من أكثر النصوص التى ورد فيها الحديث عن مدينة كخت؛ حيث جاء بها الحديث عن أربعة ملوك هم:

– أكين– أمارAkin-Amar، كابيا Kapiya، وأتايا Attaya، وأسدى – ليمAsdi-Lim، وإن كان أكثرهم شهرة هو الملك كابيا.

قائمة الاختصارات:

AJA	American Journal of Archaeology , Baltimore.
AJSL	American Journal of Semitic Languages and Literatures , Chicago , 1884 - 1941
ANAT STUD	Anatolian Studies .Journal of the British Institut of Archaeology at Ankara , Londres.
ARAB	Luckenbill, D.D. , Ancient Records of Assyria and Babylonia, Vol. 1-II, University of Chicago, 1926/1927 .
ARM	Archive Royales de Mari,Paris.
BASOR-SUPPL	Bulletin of the American Schools of Oriental Research.Supplementary Studies(New Haven,Conn.)
BIBLARCH	*The Biblical Archaeologist. Amer. Schools of Oriental Research* (Ann Arbor,Mich., New Haven).
IEJ	Israel Exploration Journal. Israel Explor.Soc.(Jerusalem)
IRAQ	*British School of Archaeology in Iraq* , London.
JAS	*Journal of Archaeological Science(Londres ,New York)*
JC UN STUD	*Journal of Cuneiform Studies*(Ann Arbor, Mich., New Haven, Conn.
JEOL	Jaarbericht Van het Vooraziat.- egyptisch Genootschap,Ex Oriente Lux(Leyde).
JNES	Journal of Near Eastern Studies , Continuing the American Journal of Semitic Languages and Literatures the University of Chicago press Illinois U.S.A.(1946), ..
NEA	*Near Eastern Archaeology* , Oxford
ORIENTALIA	*Orientalia.Comment.Periodici Pontif Inst.biblici*(Rome)
RAAO	*Revue d´eAssyriologie et d´e Archéologie Orientale* ,Paris.
SYRIA	*Syria .Rev .d´art orient.et d´archéol.*(Paris).
WELT OR	Die Welt des Orients.Wiss.Beitr.Zur kunde des Morgenlandes(Göttingen)
WZKM	Wiener Zeitschrift fur die Kunde des Morgenlandes. Verb der wissenschaftl. Gesellsch.Osterreichs (Vienne,Autr.)

عزة على أحمد جاد الله | DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208

ثبت المصادر المراجع

أولاً: المراجع العربية والمعربة:

-جاد الله، عزة على أحمد،" استخدامات الفضة فى ضوء المراسلات والألواح المكتشفة فى تل ليلان (شوبات- إنليل)"، مج.٧٦، ع.٥، *مجلة كلية الآداب/* جامعة القاهرة،٢٠١٦م، ١٥٧ – ٢٠٦.

- ĞADALLA, ʿAZZA ʿALĪ AḤMAD, " Istiḫdāmāt al- fiḍḍa fī ḍawʾI al-murāsalāt waʾl-alwāḥ al-muktašfā fī Tall- Laylān (Šawbāt – Inlīl) ,*mağalt faculty of Arts,University of Cairo* ,2016,157- 206.

-جاسم، صفوان سامي سعيد،"التجارة فى بلاد آشور خلال الالف الاول قبل الميلاد فى ضوء المصادر المسمارية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب/جامعة الموصل،٢٠٠٦م.

- ĞĀSIM,ŞAFWĀN SAMĪ SAʿĪḌ, al-Tiğāra fī bilād ašūr ḫilāl al-alf al-ula qabl al-milād fī dūʾ al-maşādir al- mismārīya,*Ph.D.thesis*, faculty of Arts,University of mosul, 2006.

-جاموس، غيداء محمد،" الممالك الآمورية (العمورية)على الفرات ودجلة من خلال أشهر ملوكها: شمشى – أدو، و زمرى- ليم، حمورابى بين ١٩٠٠-١٧٥٠ق.م."، *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية / جامعة دمشق،٢٠١١م.*

-ĞĀMŪS,ĠAYDĀʾ MUHAMMAD,al- mamālik al-Amūrīya(al-ʿAmūrīya) ʿalā al-furāti wa dIğla min ḫilāl ašhar mulūkiha: Šamšī- Adwa,wa Zamirī-Liyam, Ḥamurabī bayn(1900-1750 B.C.), *Master thesis,* faculty of Arts and Human sciences,University of Damascus, 2011.

- جرك، أوسام بحر،" تأثير فنون بلاد وادي الرافدين على الفنون الحثية"، *رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية* الآداب/ جامعة بغداد،٢٠٠٤م.

- ĞURRĀK, AWSĀM BAḤR, tāʾṯīr funūn bilād wādī al-Rāfidīn ʿalā al- funūn al- hīṯīya, *Ph.D. thesis* , faculty of Arts, University of Baghdad, 2004.

-الحديدي، أحمد زيدان خلف صالح، "مدينة شوبات إنليل فى سجلات مارى الملكية"، *مجلة آداب الرافدين*، مج.٣٩، ع.٥٨، العراق،٢٠١٠م،٤٢٢-٤٣٩.

-AL- ḤADĪDĪ, AḤMAD ZAYDĀN ḤALAF ŞĀLIḤ,«madīnat Šawbāt inlīl fi siğlāt Mārī al-malakīya», *RADAB* 39, №.58, Iraq, 2010, 422-439 .

-الحديدي، خلف زيدان خلف سلطان،" الديانة الحثية في بلاد الأناضول"، *رسالة دكتوراه* غير منشورة، كلية الآداب/جامعة الموصل،٢٠١٢م.

-AL- HADIDI, AHMED ZAYDĀNUM KHALF ŞĀLIH, «al- diyāna al- huṭyya fi bilād al- iānnādūl», *Ph.D.thesis*, faculty of Arts,University of mosul, 2012.

-حسان، أحمد عبد الرحمن عابدين محمد،" المعاهدات الدولية دراسة فى تاريخ العراق القديم فى الألفين الثالث والثانى قبل الميلاد، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالى لحضارات الشرق الادنى القديم /جامعة الزقازيق،٢٠٠٦م.

-ḤASSĀN, AḤMAD ʿABD AL-RAHMAN ʿABDĪN MUḤAMMAD, «al-Muʿāhadāt al-dawlīya

dirāsa fī tārīḫ al-ʿirāq al- qadīm fī al-alfīn al-ṯālit waʾl-ṯānī qabl al-mīlād», *PhD theses*, Higher Institute of Ancient Near East Civilizations/ Zagazig University, 2006.

-سلطون، نيرمين،" دراسة تصاوير وتماثيل الإلهة عشتار فى عصر البرونز الوسيط (٢٠٠٠-١٦٠٠ق.م.) فى سورية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب والعلوم الانسانية/ جامعة دمشق، ٢٠١٨م.

-SALAṬŪN, NĪRMĪN,«Dirāsa taṣāwīr wa tamāṯīl al-ilhah ašatār fī ʿaşr al-burūniz al-wasīṭ (2000-1600 B.C.) fī sūrya», *Master thesis*, faculty of Arts and Human sciences, University of Damascus,2018 .

- السلمانى، جمال ندا صالح،" العلاقات السياسية لبلاد الرافدين مع بلاد عيلام فى العصر الأشورى الحديث (٩١١-٦١٢ق.م.)"، *رسالة ماجستير* غير منشورة، كلية الاداب /جامعة بغداد،٢٠٠٣م.

-AL-SALMĀNĪ , ĞAMĀL NADA ŞĀLAH,«al-ʿIlāqāt al-sīyāsīya Liʾ-bilād al- Rāfidīn maʿa bilād ʿIlām fī al-ʿaşr al-Ašūrī al-ḥadīṯ(911-612 B.C.)», *Master thesis*, faculty of Arts ,University of Baghdad,2003.

-الصالحى، صلاح رشيد، " العلاقات الأشورية الحثية فى القرن الثالث عشر ق . م دراسة الرسائل الدبلوماسية المتبادلة بين المملكتين"، *مجلة دراسات تاريخية*، ع. ٢٢، بغداد ،٢٠٠٩م.

-Al- Şālihiā, Şalāh Rašīd,« al- `alāqāt al- iāšwriya al- huţiyya fi al- qarni al- ţaliţ ašar B.C.dirāsa al- rasāil al- ddublūmāsiyya al- mutabādila bayna al- mamlakatayn» , *mağalt dirāsā tārī khiyya*22,Baghdad,2009.

-.....، *القوانين الحثية تأثير الشرائع العراقية القديمة على قوانين بلاد الأناضول* ، بغداد،٢٠١٠م.

-....., *al-Qawānīn al- ḥiţīya taʾţīr al-ŠarāʾIʿ al-irāqīya al- qadīma ʿalā qawānīn bilād al-Anāḍūl*,Baghdad,2010.

-الصالحى، صلاح رشيد،" العلاقات الأشورية الحثية: معركة نهاريا ونهاية المملكة الحثية"، المورد، مجـ٤٤، ع.٣،٤، *وزارة الثقافة – دار الشؤون الثقافية العامة*/ العراق،٢٠١٧م،١١٣- ١٣٨.

-....., «al-ʿAlāqāt al-ašūrīya al-huţīya:Maʿrakat nahārya wa nihāyat al-mamallaka al-Ḥīţīya», *al-Mawarid* 44, №.3-4 ,*al- muwarid* 44,N°.3,4, Iraq: Ministry of Culture - House of General Cultural Affairs, 2017,113-138

-الطائى، محمد حمزة حسين، "الملك الأشوري أدد- نيرارى الأول وابنه شلمنصر الأول (١٣٠٧-١٢٤٥ق.م.) فى ضوء الكتابات المسمارية" ، *رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية* الآداب/ جامعة بغداد،٢٠٢٠م.

-AL- ṬĀʾĪ, MUḤAMMAD ḤAMZA ḤUSĪN, «al- malik al- Ašūrī add Nayrārī al-Awl wa ibnuh Šalminşar al-awl (1307- 1245 B.C) Fī ḍawʾ al-kitābāt al-mismārīya», *PhD Thesis*, faculty of Arts, University of Baghdad, 2020.

-العكيلى، فوزية ذاكر عبد الرحيم، "الدلالات الحضارية للصيغ التاريخية لممالك ايسن ولارسا وبابل فى العصر البابلى القديم ٢٠٠٤-١٥٩٥ق.م." ، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الاداب / جامعة بغداد،٢٠١٤م.

-AL-ʿIKĪLĪ, FAWZĪYA ḎĀKARĪYA ʿABD AL-RAḤĪM,«al-Dalālāt al-ḥādarīya Liʾl-şīyağ al-tarīḫīya liʾmamālik Aysan wa lārasā wa babl fī al-ʿaşr al-bābilīya al-qadīm (2004- 1595 B.C)» , *Ph.D.thesis* , faculty of Arts,University of Baghdad,2014.

-علي، محمد عبد اللطيف محمد، *سجلات ماري وما تلقيه من أضواء على التاريخ السياسى لمملكة ماري (من حوالي ١٨٢٠-١٧٦٠ق.م.)*، الإسكندرية،١٩٨٥م.

-ʿ ALĪ, MUḤAMMAD ʿABD AL-LAṬĪF MUḤAMMAD, *Siğillāt Mārī wa mā tūlqīh min aḍwāʾ ʿala al-tārīḫi al-sīyāsīā Limamlkat Mārī (1820-1760 B.C.),* Alexandria, 1985.

-علي، هاجر محمد،" *الملك شوبيلوليوما الأول دوره ومكانته فى المملكة الحثية (١٣٧٠-١٣٤٠ق.م.)*"، *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية* الاداب/جامعة بغداد،٢٠١٨م.

-ʿALĪ, HĀĞAR MUḤAMMAD, «al-Malik Šūbilūlīwma al-Awal ḍawruh wa makānatuh fī al-mamalaka al-Ḥiṭīya (1370-1340 B.C.)», *Master thesis*, faculty of Arts, University of Baghdad,2018.

-الغزى، عدنان محمد مجلي، " العلاقات السياسية بين الآشوريين والممالك الآمورية فى بلاد الرافدين وبلاد الشام "، *مجلة كلية الآداب* / جامعة ذي قار، ٢٠١٩م ،٩٧- ١١٢.

-AL- ĠAZĪ ,ʿADNĀN MUḤAMMAD MUĞALLĪ ,«al-ʿIlaqāqāt al-siyāsīya bayn al-ašūrīn waʾl-mamālik al-Amūrīya fī bilād al-Rāfidīn wa bilād al-Šām», *Journal of the College of Arts / University of Dhi Qar* ,2019,97- 122.

-كفافى، زيدان عبد الكافي، *بلاد الشام فى العصور القديمة من عصور ما قبل التاريخ حتى الإسكندر المكدونى*، الشروق، ٢٠١١م.

-KAFĀFĪ, ZAYDĀN ʿABD AL-KĀFĪ, Bilād al-šām fī al-ʿuṣūr al-qadīma min ʿuṣur mā qabl al- tārīḫ hattā al-Iskandar al- Makdūnī, al- Šurūq,2011.

-محمد، إسلام مصطفى، "دراسة للعلاقات التجارية بين مملكة أبوم وأشور من خلال معاهدة تل ليلان"، *مجلة كلية الآداب*/جامعة الفيوم، ع.١٤،٢٠١٦م، ٥٤-٧٧.

-MUḤAMMAD, MŪṢṬAFĀ ISLĀM,«Dirāsā liʾl-ʿIlāqāt al-tūğārīya bayn al-Mamlaka Abūm wa Ašūr min ḫilāl mūʿāhadat Tall Lilān», *Journal faculty of Arts*, University of Fayoum , 2016, 54-77

-محمد، نبيل نور الدين حسين،" الحملات العسكرية الأشورية: دوافعها ونتائجها فى ضوء النصوص المسمارية المنشورة"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب / جامعة الموصل،٢٠٠٦م.

-MUḤAMMAD NABĪL NŪR AL-DĪN ḤUSAYN, «al-Ḥamalāt al-ʿaskarīya al-ašūrīya:dawāfiʿihā wa natāʾi ğuhā fi dawʾ al-nūṣūṣ al-misārīya al- manšūra», *PhD Thesis* , faculty of Arts,University ofMosul,2006.

-المحمود، بسمة وليد،" الألفاظ الآمورية في نصوص مارى الاكدية"دراسة معجمية مقارنة فى ضوء اللغات السامية"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة حلب،٢٠١٧م.

-AL- MAHMŪDI, BASMA WALĪD,« al-alfāẓ al-amūrīya fī nuṣūṣ Mārī al-akdīya Dirāsa muʿğamīyha muqārna fī ḍawʾ al-Luġāt al-Samīya» , *Master thesis*, faculty of Arts and Human sciences ,University of Halab,2017.

-ميرسيا إلياد ويوان ب.كوليانو، معجم *الأديان*،ترجمة وتقديم وتعليق خليد كدرى، ط.١، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، ٢٠١٨م.

- MIRCEA ELIADE, IOAN PETRU CULIANU, *Mūʿğam al-Adyān*, Translated by: Ḥālid Kadrī, mūʾminūn bilā ḥudūd liʾl-dirāsāt waʾl-abḥāṯ,2018.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

-BEAULIEU , P.A .:"A History of Babylon 2200 BC-AD 75", *In Blackwell history of the ancient world*, 2018.

-BLOCH , Y.: « The Order of Eponyms in The Reign of Tukulti- Ninurta I», Orientalia 79, 2010.

-……:.«The Conquest Eponyms of ŠamŠi-Adad I and the Kanes Eponyms List», JNES 73, 2014,191- 210.

- BROWN, B.:«The Structure and Decline of THE Middle Assyrian State: The Role of Autonomous and Nonstate Actors», *JcunStud* 65, 2013, 97- 126.
- BRYCE, T. , & OTHERS, *The Routledge Hand Book of the People and Places of Ancient Western Asia the Near East from the Early Bronze Age to the Fall of the Presian Empire*, London and New York ,2009 .
- CHAMBON, G.:« Archaeology of Oenology: Drinking Wine at the Royal Table in Mari», Welt Or 48, 2018,238-248.
- CHARPIN, D.:«Temples a decouvrir en Syrie du Nord dapres des documents inedits de Mari», Iraq 45 , 1983,56- 63.
- CHARPIN, D. ,& OTHERS: «Archives Épistolaires de Mari 1/2»,*ARM* XXVI,Paris,1988.
- ……..:«A Contribution to The Geography and History of The Kingdom of Kahat »,in *Tall- al –Hamidiya 2:Recent Excavations in The Upper Kabur Region*, edited by: S.Eichier, M.Wafler, and D.Warburton, Gottingen,1990,67- 85.
- COHEN, Y.:« The Ugu- mu Fragment from Hattusa/Bogazkoy KBo13.2»,*JNES* 71, 2012,1-12.
- DERCKSEN J.G., & DONBAZ, V.: «Merchants in Distress and Old Assyrian Text Mentioning habbātum», *JEOL* 35/36, 1997-2000, 103- 110.
- EIDEM, J.:«News from The Eastern front: The Evidence from Tell Shemshara»,*Iraq* 47, 1985,83-107.
- …….. :« "The Tell Leilan Archives 1987»,*RAAO* 85e, No.2, 1991,127- 128.
- ……:.*The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters and reaties From The Lower Town Palace East,* Leiden, 2011.
- FINKEL , I.L.:."Inscriptions from Tell Brak 1984», *Iraq* 47,1985, 187-201.
- GOETZE, A .:« The Predecessors of Šuppiluliumaš of *Ḫ*atti and the Chronogy of the Ancient Near East», *JCunStud* 22, 1968,46- 50.
- GUICHARD, M.:«Lecture des Archives Royales du Mari,Tome XXVII, Lettres royales du temps de Zimri- Lim»,*Syria* 80,2003, 199- 216.
- GURNEY, O.R.:« The Annals of Hattusilis III »,*Anat Stud* 47,1997,127- 139.
- GÜTERBOCK, H.G.:« A Note on the Stela of Tukulti- Ninurta II found Near Tell Ashara», *JNES* 16, 1957, 123.
- HARMANSAH, Ö.:«Beyond Aššur : New Cities and the Assyrian Politics of Landscape», *BASOR-suppl*, 2012,53-77.
- KERESTES, T.M.,« Indices to Economic Texts from The Palace of Zimri- Lim (Ca.1782-1759 B.C.)»,*Ph.D. thesis*, University of Michigan,1982.
- KESSLER, K.:« Das Schicksal Von Irridu under Adad – Narari I», *RAAO* 74, 1980 , 61-66.
- KOHLMERYER, K. :« The Temple of the Storm god in Aleppo during the Late Bronz and early Iron Ages», *NEA* 72, 2009, 190- 202.
- LAMBERT, W.G.:« Tukulti- Ninurta I and the Assyrian King List», *Iraq* 38, 1976,85-94.
- LEISTEN B.P.:«Assyrian Royal Discourse between Local and Imperial Tradition at the Habur», *RAAO* 105, 2011,109-128.

- LUCKENBILL, D.D.:« Hittite Treaties and Letters», *AJSL* 37, 1921,161-211.
- ……:.*Ancient Records of Assyria and Babylonia*,Vol.1, Chicago,1926.
- MALAMAT, A.:«The Kings Table and Provisioning of Messengers: The Recent Old BabylonianTexts from Tuttul and the Bible», *I E J* 53, 2003. 172- 177.
- MATTHEWS, D. & EIDEM, J.:«Tell Brak and Nagar», *Iraq* 55,1993,201-207.
- MIGLIO, A.E.:«Solidarity and Political Authority During the reign of Zimri-Lim(C.1775-1762B.C.)»,*Ph.D.thesis* ,University of Chicago ,2010.
- OATES ,D.& OATES, J.:«Akkadian Buildings at Tell Brak», *Iraq* 51, 1989,193-211.
- PARDEE, D.& GLASS, J.T.,«Literary Souces for the History of Palestine and Syria: The Mari Archives», *Bibl Arch* 47, 1984,189-203.
- PECORELLA P.E., & SALVANI, M .: «Tell Barri-Kahat», *Syria* 62, Fasc.1/2,1985,128-130.
- POWELL, M. A.:«Identification and Interpretation of long Term Price Fluctuations in Babylonian: More on the History of Money in Mesopotamia», *Altor Forsch* 17, 1990,76- 99.
- PULHAN, G., « On the Eve of the Dark Age:Qarni-Lims Palace at Tell Leilan,Vol.1», *Ph. D.thesis*, Yale University,2000.
- ROWTON, M.B.:«The Background of the Treaty between Ramesses II and Hattušiliš III», *JCunStud* 13, 1959,1-11.
- RUSSELL, H.F.:« The Historical Geography of The Middle – and Neo-Assyrian Sources», *Iraq* 47, 1985,57-74.
- SASSON, J.M.:«Scruples: Extradition in the Mari Archives », *WZKM* 97,2007,453-473.
- Soltysiak, A.,«Tell Barri (Syria),Season 1980-2006»,*Bioarchaeology of the Near East*,2008,67- 71.
- SOLTYSIAK ,A.& SCHUTKOWSKI, H.:«Continuity and Change in Subsistenee at Tell Barri,Ne Syria», *JAS* 2, 2015,176-185.
- SZUCHMAN, J.J., «Prelude to Empire: Middle Assyrian Hanigalbat and the Rise of the Aramaeans »,*Ph.D. thesis*, University of California, 2007.
- TARACHA, P.:«The Sculptures of Alacahoyuk:Akey to Religious Symbolism in Hittite Representational Art», *NEA* 75, 2012,108- 115.
- VEDELER, H.T.,« *Naditum and Daughter: an Analysis of the Letters of Erishti-Aya of Mari(ARM X:36-43*)», *Master thesis*, University of Minnesota,2000.
- VEENHOF ,K.R., Mesopotamia The Old Assyrian Period ,Academic Press Fribourg,2008,277.
- VINCENTE, C.A.,«The 1987 Tell leilan Tablets by the Limmu of Habil- Kinu)», *Ph. D. thesis*, Yale University, Vol. I – II, 1991.
- WEISS, H.,«Tell Leilan», Syria 60,Fasc3/4 1983,275- 276.
- ……. :.«Rediscovering:Tell Leilan on the Habur Plains of Syria», *BA*48, 1985, 5- 34.
- WEISS, H. &OTHERS: «1985 Excavations at Tell Leilan, Syria»,*AJA* 94, 1990, 529-581.

الاشكال واللوحات

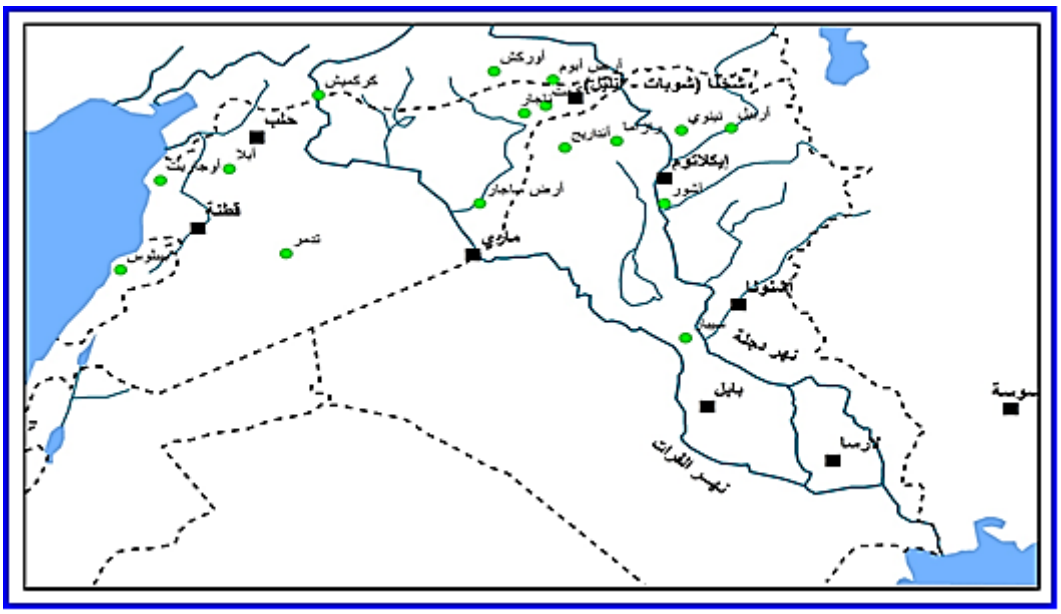

(خريطة ١)

موقع مدينة كخت فى مثلث نهر الخابور

EIDEM, *The Royal Archives from Tell Leilan Old Babylonian Letters*,.XIX.

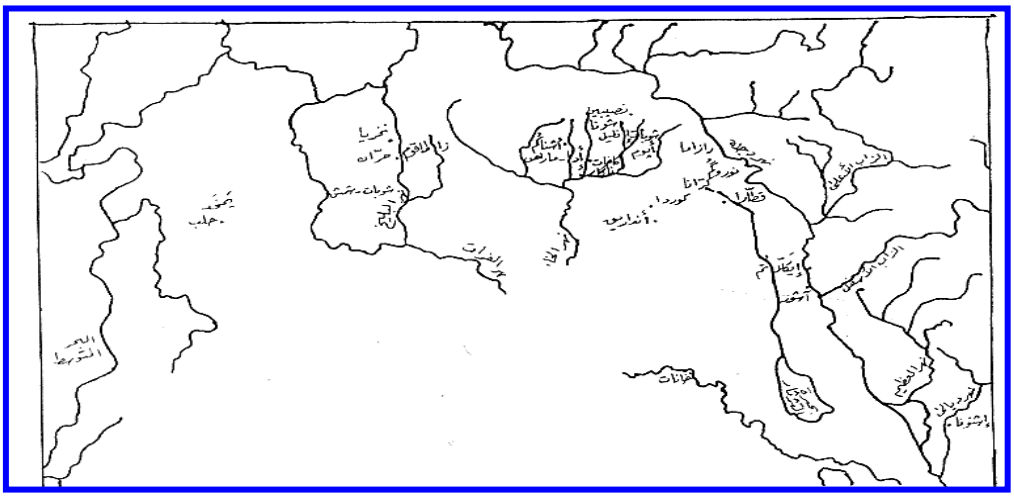

(خريطة ٢)

توضح أهم المواقع الجغرافية الواردة فى البحث

الحديدي،" مدينة شوبات إنليل فى سجلات مارى الملكية ، ٤٣٨.

عزة على أحمد جاد الله | DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208

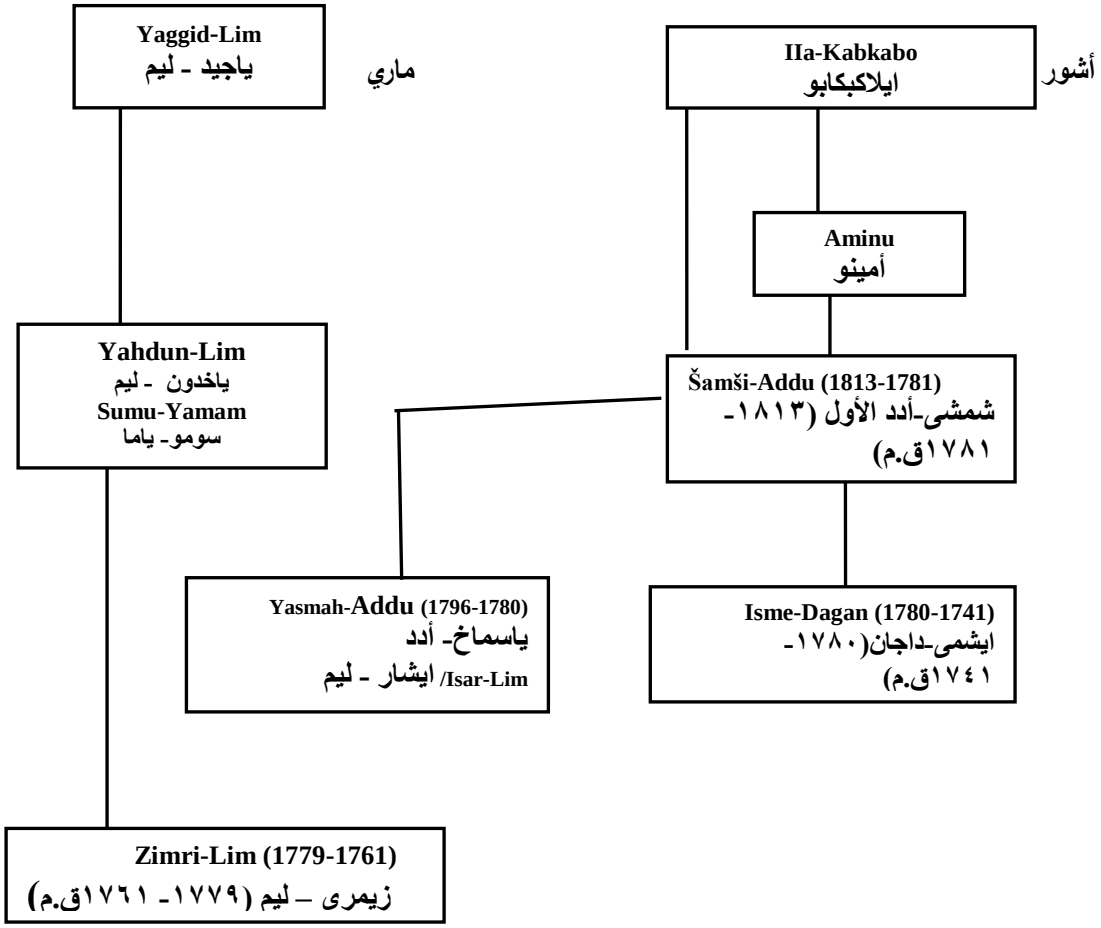

(ملحق ١)

ملوك أشور وما يقابلهم في حكم ماري

VEDELER , H.T.:.« Naditum and Daughter: an Analysis of the Letters of Erishti-Aya of Mari (ARM X:36-43)», *Master thesis,* University of Minnesota, 2000, 8.

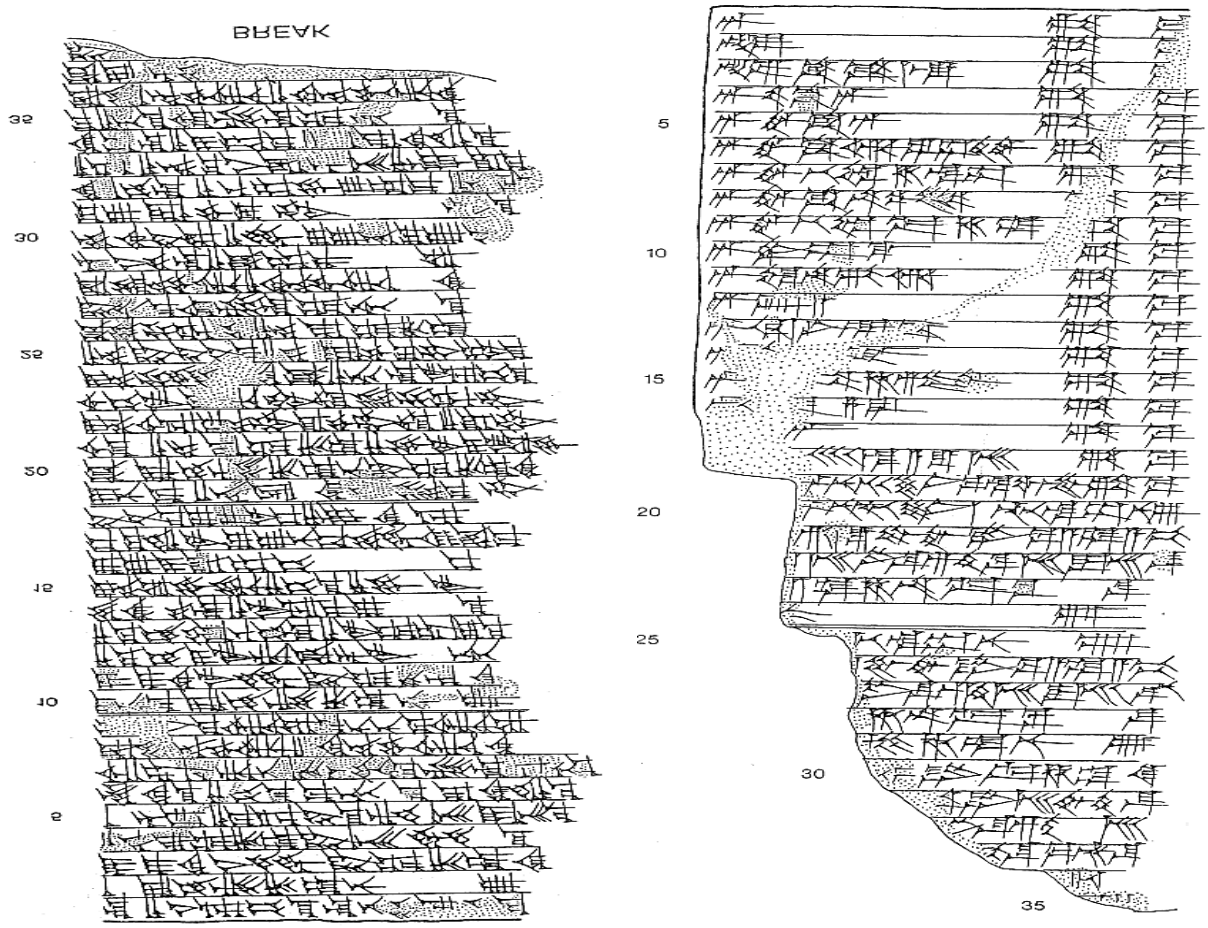

(شكل ١)

Col .i [L.87-1362] (L.87-1262)

الألواح الخاصة بالمعاهدة التى تم إبرامها ما بين الملك تيل– أبنو والملك يمصى– ختنو

EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters*, 594 –95

عزة على أحمد جاد الله | DOI : 10.21608/jguaa.2022.98465.1208

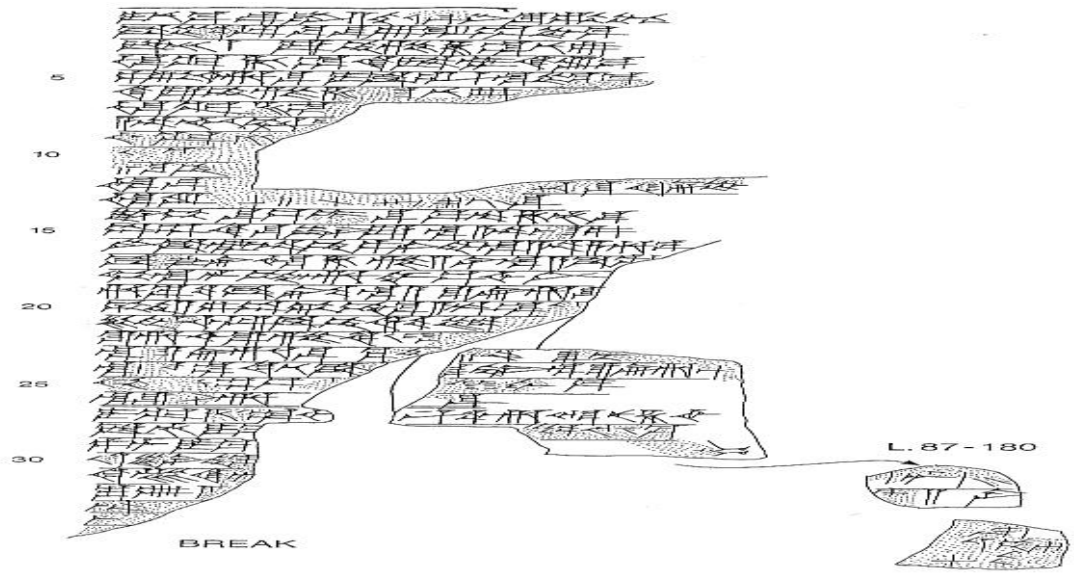

(شكل ٢) العمود الثالث

Col. iii [L.87-1362+]

EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters*, 594 −95

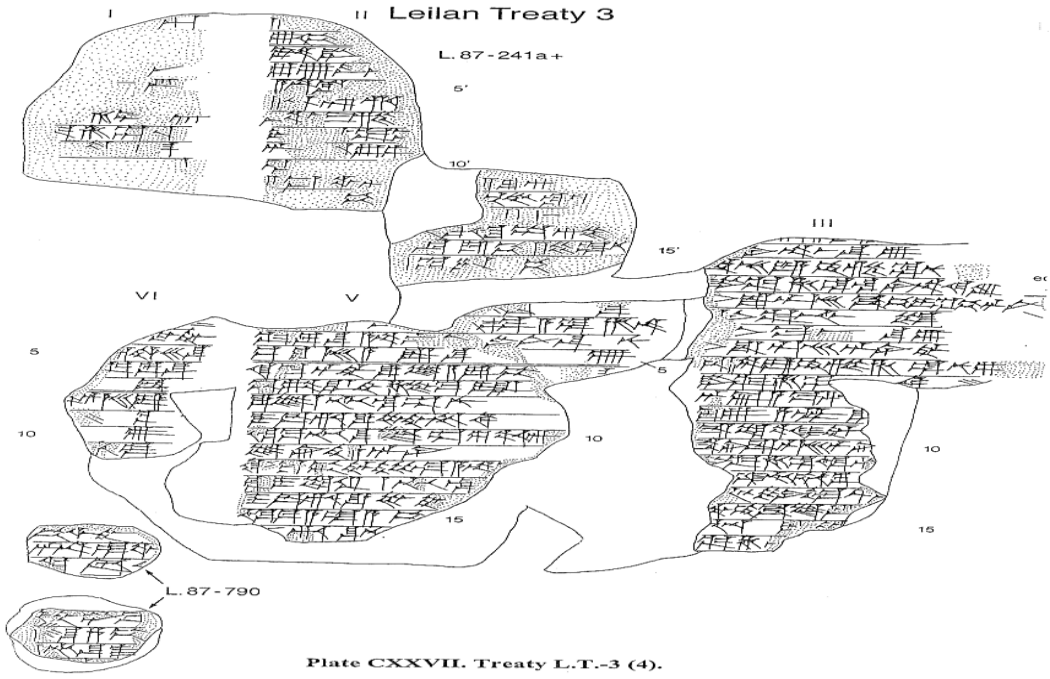

(شكل ٣) الشظية رقم

[L.87−24la +]

الألواح الخاصة بالمعاهدة التى تم إبرامها ما بين الملك تيل− أبنو والملك يمصى− ختنو

EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters* , 596-97.

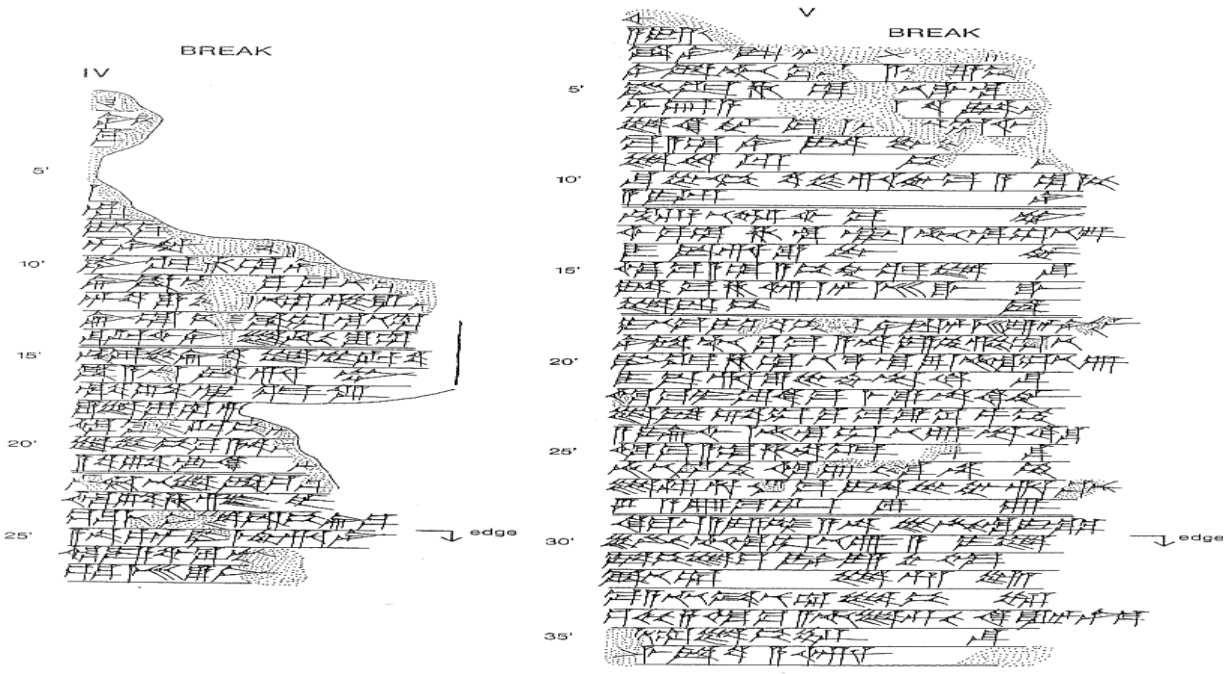

(شكل ٤) العمود الرابع

Col. Iv

الألواح الخاصة بالمعاهدة التى تم إبرامها ما بين الملك تيل– أبنو والملك يمصى– ختنو

EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters* , 598.

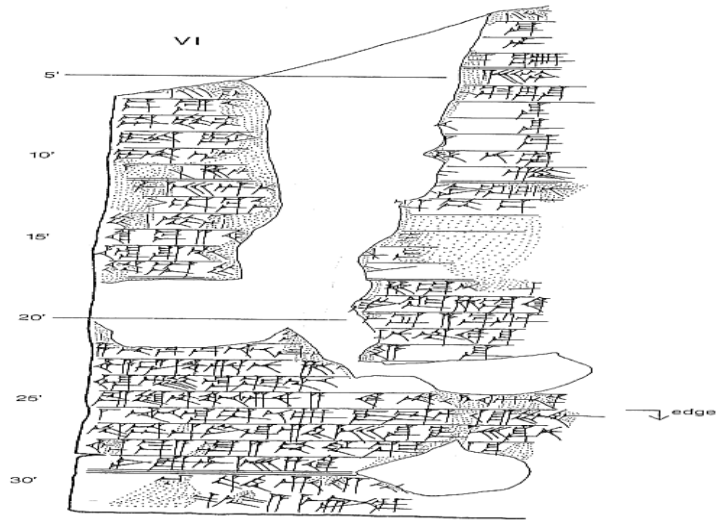

(شكل ٥) العمود الخامس

Col.v

الألواح الخاصة بالمعاهدة التى تم إبرامها ما بين الملك تيل– أبنو والملك يمصى– ختنو

EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters*, 598-99.

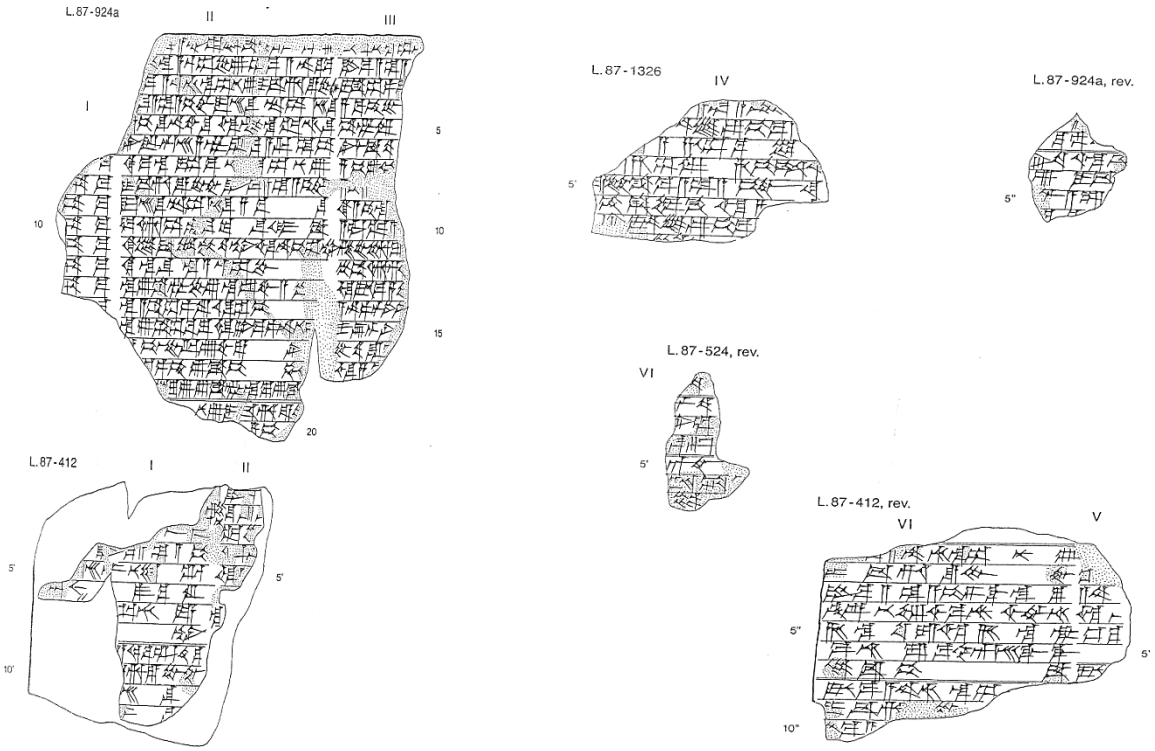

(شكل ٦أ، ب)

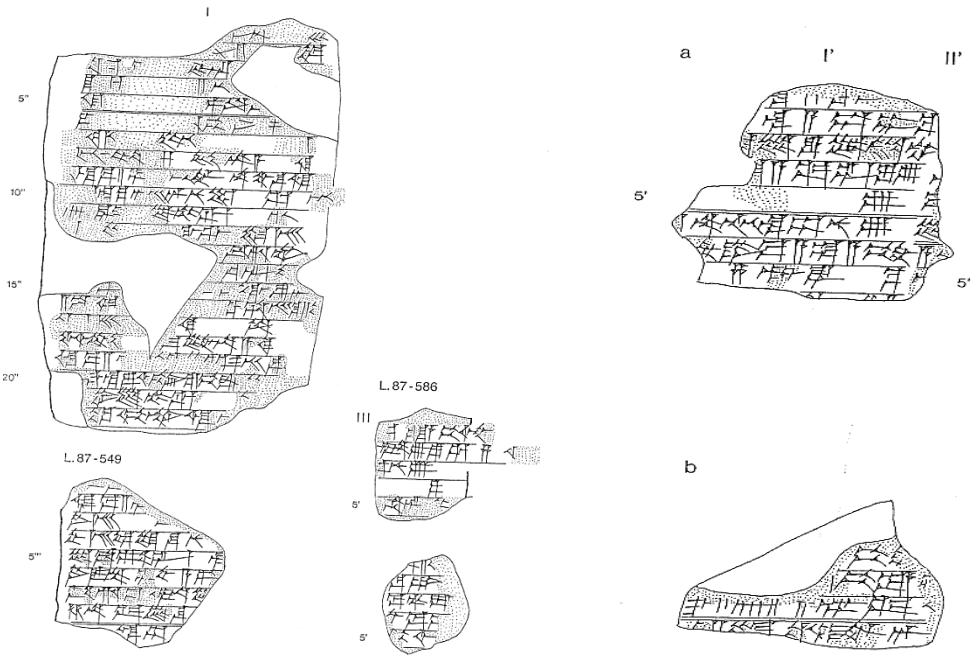

(شكل ٦ ج)

تابع الألواح الخاصة بالمعاهدة الثانية التى تم إبرامها ما بين الملك تيل– أبنو والملك يمصى– ختنو

EIDEM, *The Royal Archives Form Tell Leilan Old Babylonian Letters* , 600-603.